السبت ٣٠ ابريل ١٩٣٢ – ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٠

KOL-SHEI. No. 338
Cairo 30 April 1932

كل شيء والعالم

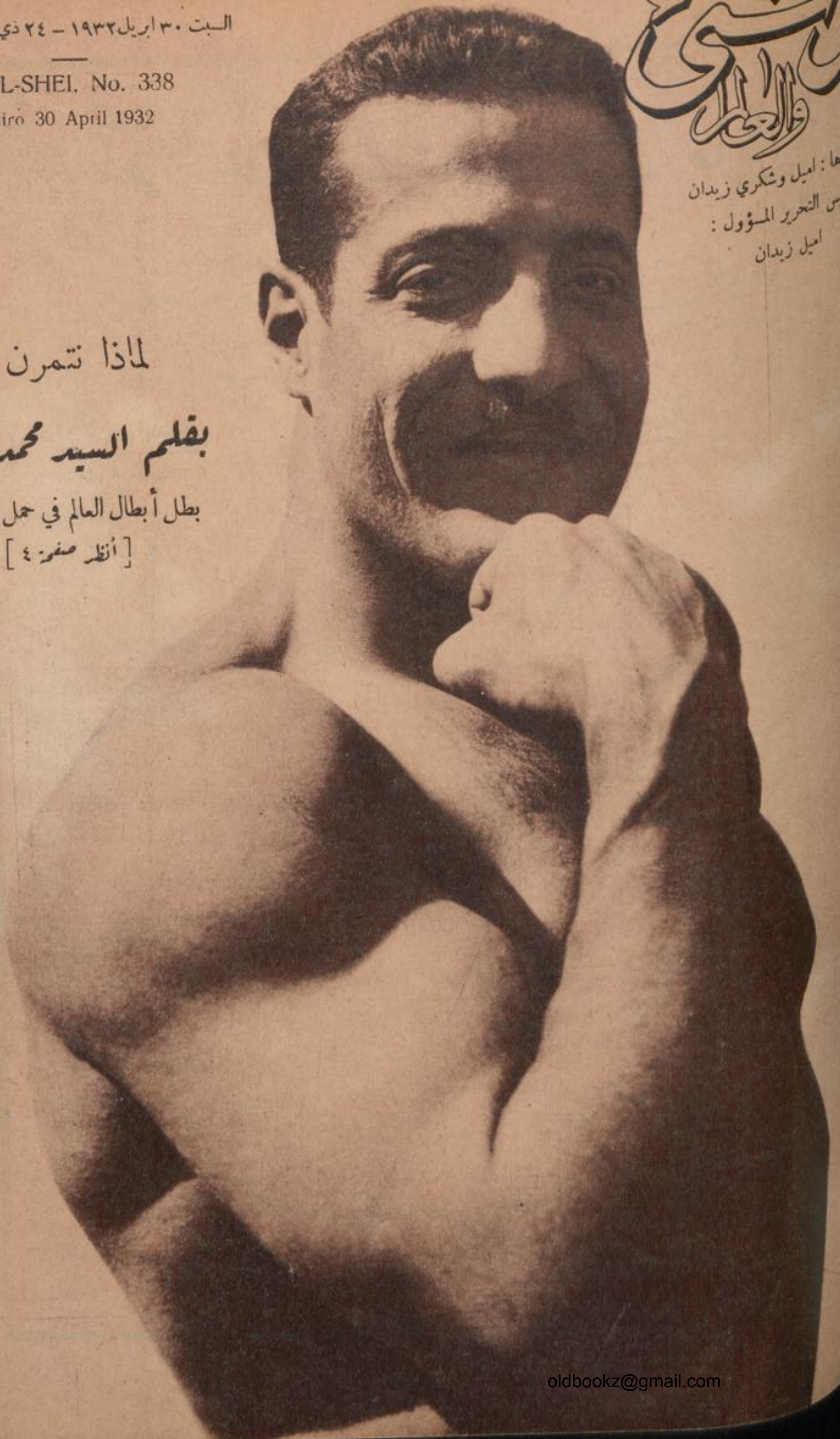
صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول :
اميل زيدان

لماذا نتمرن ؟

بقلم السيد محمد نصير

بطل أبطال العالم في حمل الاثقال

[أنظر صفحة ٤]



أهم محتويات هـــلال مايو

جوته شاعر الالمان

مقال جامع نفيس عن شاعر الالمان الاكبر بمناسبة مرور مائة سنة على وفاته

مع المرشال بلسدسكي

حديث مع ضيف مصر المرشال بلسدسكي دكتاتور بولندا السابق (وهو الحديث الوحيد له في مصر) - بقلم الاستاذ كريم ثابت

حول طائفة الصابئة

كان « الهلال » قد نشر مقالا عن الصابئة بقلم الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني . وقد أحدث هذا المقال ضجة ببلاد العراق . وفي هـذا العدد ننشر مقالا للاستاذ احمد زكي باشا تناول فيه ما انكره الصابئة على الاستاذ الحسني وأزاح فيه اللثام عن المعلومات التاريخية الصحيحة

مدينة رمسيس

« بر رمسيس » أو « مدينة رمسيس » هي عاصمة مصر في عهد الرعامسة وطالما اضطربت فيها أقوال الاثريين ونقبوا عنها تنقيباً كبيراً ولكن بلا جدوى حتى وفق الاستاذ محمود حمزة إلى اكتشافها . وفي هـذا المقال معلومات شائقة عن تلك المدينة . بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

هارون الرشيد وشارلمان
وهل كانت بينهما علاقات ؟

تحقيق تاريخي بقلم الاستاذ زهدي الداية ب . ع

المعيشة المنظمة

رأى السر اربوثنوت لين في المعيشة المنظمة وعلاقتها بجسم الانسان

الطفلة وشوكة الورد

قصيدة للشاعر الاستاذ مرسي شاكر الطنطاوي

ساعة مع أندريه موروا

حـديث أدبي طريف مع الاديب الشهير أندريه موروا - بقلم الاديب معاوية نور

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

بحث تاريخي للعلامة البحاثة الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي

عين الرائي تخترق حجب المستقبل

خلاصة مقال قيم للوزير الانجليزي الشهير ولستن تشرشل

حزن أب

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود تيمور

تحسين السلالات المصرية

مقال مفيد مصور بالروتوغرافور

سيادة الشعوب البيضاء

هل تبقى سيادة الشعوب البيضاء أو سوف تنهار ، وما هي العوامل التي تهدد هذه السيادة بالانهيار - هذا ما يحتوي عليه ذلك المقال

الشعور . .

بحث نفسي شائق بقلم الدكتور جميل صليبا

الخ . الخ . . من المقالات الشائقة والبحوث القيمة ، والخطرات الممتعة .

يصـــدر غـــداً

كلمات المحرر

لما جاءت هذه الازمة الطاحنة ظن الكثيرون أنها سحابة صيف لن تلبث طويلا حتى تنقشع . وإذا الايام تمر متتالية والفرج لا يزال بعيداً — والفرج بعيد على ما يظهر حتى الآن . ولا ريب في أن الكثيرين أصيبوا بلسعات هذه الضائقة ولم يمنعهم من اليأس سوى رجاء ضئيل بأن اليسر سيعود كما كان ، وبأن أيام الشدة لن تلبث أن تنقضي

وفي الواقع أن هذه الازمة قد كانت درساً بليغاً للبشر بل كانت ، كما يقول المثل الانجليزي ، بركة في ثوب لعنة ، لانها علمت الناس كيف يدخرون القرش الابيض لليوم الاسود ، وكيف يحتاطون ليوم الشدة . وكثيراً ما تكون الآلام عبراً ودروساً ، ولو أن الانسان اتعظ بكل ما يصيبه من صروف الحياة ما شعر بشدة صدماتها عند وقوعها ، بل لاستمد من ذكرى آلامها قوة على مكافحتها واحتمالها

وعلى كل فان الازمات والآلام والمصائب ليست سوى عبر تنبه الانسان إلى أن في نظام معيشته شيئاً من الخطأ يجب عليه إصلاحه ، وما أزمتنا الحاضرة سوى دليل على ذلك الخطأ ، وعلى أن في العالم كثيراً من الثروات الكاذبة التي لا وجود لها « إلا في الورق » وفي مخيلة أصحابها ، ومثل هذه الثروات لا بد من زوالها

***

الشعور بالتبعة صفة من أسمى الصفات التي يتحلى بها الانسان . ولو أن كل امرىء يشعر بالواجب الملقى عليه لزال الكثير من أسباب الشكوى ، ولكان نظام معيشتنا أقرب إلى الكمال مما هو الآن . ولا ريب في أن الشعور بالتبعة هو نتيجة التربية ، وأن في استطاعة كل أم أن تربي ابنها على أن يقدر ما عليه من واجب ويدرك ما هو مسؤول عنه من مطاليب الحياة

ومما يدعو إلى الاسف أن الكثيرين من شبان هذا العصر يعيشون عيشة تشف عن عدم اكتراث لما قد يصادفهم في الحياة فهم يلعبون ويلهون ويتمتعون ويندفعون في جميع أنواع المباهج ولا يكترثون للغد ولا يشعرون بواجب أو تبعة لانهم انما يعيشون ليومهم ولا يعنون بما قد يصيبهم في غدهم . واذا نشأ شبان أمة على هذا الخلق فليس لتلك الامة أمل بالرقي أو بمجاراة غيرها في ميادين العمران . ولا شك ان نظام التربية هو الذي يربي في المرء ملكة الشعور بالمسؤولية

***

قد تكون المجازفة ، مع شيء من الحكمة وبعد النظر ، مدعاة إلى نجاح الانسان . وفي الواقع ان الكثيرين من أصحاب الثروات لم يجمعوا ثرواتهم إلا عن طريق المجازفة . ولكن المجازفة قلما تخلو من الاخطار ، والمثل يقول : ان الجرة لا تسلم كل مرة

ولا شك ان المجازفة ضرب من القمار ، والفرق بين الاثنين ان المجازفة تقترن عادة بكثير من قوة العزيمة وبقليل من « النصيب » . ويخطىء من يقول ان المجازفة كلها « نصيب » وهنالك فريق من المجازفين نسميهم « أفاقين » يلتمسون النجاح فيما يسعون اليه من دون ان يكون لقوة العزيمة أي فضل في نجاحهم ، لأن جل اعتمادهم هو على الحيلة واستطاعة الغدر بالآخرين . وأمثال هؤلاء لا بد ان تكون عاقبتهم الهلاك عاجلا أو آجلا

***

يقول فرويد العالم البسيكولوجي الشهير : ان الحقد يحول دون نجاح الانسان لأنه يملأ صدره وجوانحه ويشغله عن التماس الطريق السوي للنجاح . وهذا القول حقيقة لا ريب فيها ، إذ ليس كالحقد شعور يأكل صدر الانسان ويعمي باصرته فيتخبط في دياجير الفشل والخذلان

ويقول « فرويد » أيضاً : ان الحقد من الصفات التي يمكن إبعادها عن الانسان بتربيته منذ طفولته على رغبة الخير للآخرين فهل يشعر الوالدون بما عليهم من التبعات الخطيرة نحو أولادهم ؟

المحرر

لماذا نتمرن ؟

بقلم السيد محمد نصير بطل أبطال العالم في حمل الاثقال

(بمناسبة تسجيله أرقاماً قياسية عالمية في حمل الاثقال في الاسبوع الماضي)

تنقسم حياتنا الى ناحيتين : ناحية عملية وأخرى علمية ، وفي كلتا الحالتين تؤدي المجموعة العصبية مجهوداً يذكر . ولكي تتمكن هذه الاعصاب من المضي في عملها والقيام بواجبها يجب تريض الجسم وتقوية عضلاته ، اذ لا يمكن ان ينمو الانسان وتزدهر حياته الا اذا كان نشطا مقداماً . فمثلا اذا وضعنا الطفل الرضيع طول النهار والليل في فراشه ، فانه لا ينمو ولا يترعرع بل يصبح هزيلا سقيما . وكذلك اذا حرمنا اطفالنا المرح خلال النهار في الهواء الطلق تحت اشعة الشمس وابعدناهم عن التسلية ، يغدوا ضعاف الاجسام معتلي الصحة. أما اذا اعتنينا بهم العناية الصحية ، ومتعنا اجسامهم وانعشناها ، امتلأت افئدتهم ذكاء وتشجعت روحهم وزادت قدرة تفكيرهم وطلاقة لسانهم ليكونوا ا... حية للشباب الذي سيتقلد مهام مسؤولي... في المستقبل

اذاً فالحياة هي الحركة ، والحركة هي حياة الامم وعمرانها . فاذا لم تكسب اجسامنا الصحة والنشاط لتحتمل مشاق أعمالنا وتزيد قوة تفكيرنا واجتهادنا فو... قدرتنا على الابتكار لتسديد مطالب وحاجات العالم ، لانحط العالم وفسد نظا... وتدهورت مرافقه

وقد يتخيل البعض انني ارمي الى ان أجبر الجميع على أن يكونوا رافعي أثقال أو مصارعين او ملاكمين الخ . . . ولكني في الحقيقة اريد ان نسعى الى ما يجعلنا أصحاء سعيدين معافين بعيدين عما يقلق راحة افكارنا وهنائنا في هذه الحياة . وأريد فقط أن يحفظ كل منا جسمه صحيحاً بعيداً عن الامراض في جميع أطوار عمره

فكلما كبر الانسان اما ان يستمر صحيحاً معافى سليم البدن أو يتوقف نموه وتنحط صحته ، فالقوى المختلفة الكامنة في الجسم التي تجعل الانسان حيا مترعرعا متوقفة على مقدار النشاط الذي في هذا الجسم . وهذا النشاط لا يوجد إلا بالحركة ، وهذه الحركة هي التي مهدنا منها لأسسنا الرياضية التعليمية أن تظهر وتتثقف حتى وصلت إلى النهضة الحديثة التي ملأت العالم الرياضي نوراً وعرفانا ، وملأت بخيراتها صفوف الامة شبابا ورجالا أصحاء يقومون جميعا غداً بخدمة الوطن خير قيام

(البقية على صفحة ٣٢)



السيد افندي نصير بطل العالم في حمل الاثقال

صفحة الاختراعات

الانسان الصناعي يصلح السيارات

بدأ الاميركيون يستخدمون الانسان الصناعي (روبوت) لاغراض عملية بعد أن كان مجرد عجيبة من عجائب الاختراع . وتمثل هذه الصورة انسانا صناعياً اخترعه مهندس في لوس انجليس ، واذا وضع أمام سيارة أمكنه أن يبين بسرعة موضع الخلل الذي بها فان لشكل من عينيه وأنفه وفمه واسنانه مهمة لمس جزء من اجزاء السيارة





قارب سريع

اخترع المسيو ايكرلين الفرنسي قاربا لولبيا يسير بمحرك قوته تسعة أحصنه ، ويمكنه أن يصل الى سرعة ١٤٠ كيلومتراً في الساعة وقد جرب هذا القارب عند قنطرة سيريسن بالقرب من باريس . وتمثله هذه الصورة وقد ركبه مخترعه مع مساعد له

السل عدو الشباب

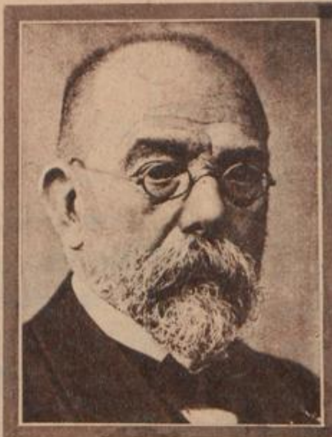
لمناسبة مرور ٥٠ سنة على اكتشاف كوخ لمكروب السل

من اكبر الانتصارات التي حازها الطب الحديث تغلبه على داء السل حتى لقد قل خطره وبدا ذلك في نقصان نسبة الاصابة والعدوى به كما بدت في نقصان عدد الوفيات الناشئة منه

ولقد ظل السل على مدى الدهور اكبر قاض على الحياة البشرية واكبر مكدر لهناء الانسان ، وسبب الآلام والوفيات اكثر مما سببته جميع الحروب والأوبئة . ولكنه في الزمن الحديث قد خضع للعلم حتى صار ترتيبه السابع بين الامراض التي تسبب الوفيات ، وصارت أمراض القلب والرئتين والسرطان وغيرها أخطر منه من هذه الوجهة

واكبر الفضل في ذلك يرجع الى اكتشاف قوة السل على الانتقال من جسم إلى آخر. وأول من أدرك ذلك هو العلامة كلينك في سنة ١٨٤٣ إذ استطاع نقل السل من جسم انسان الى جسم حيوان . ثم خطا العلامة فيلمان خطوة أخرى إذ توصل الى نقله من حيوان لآخر ، ومن ثم تزعزعت النظرية القائلة بتوارث السل ، فانه ما دام مرضاً ينقل بالعدوى فليس من الضروري انه يتوارث . ثم كانت الضربة القاضية على هذه النظرية يوم أعلن روبرت كوخ يوم ٢٤ مارس سنة ١٨٨٢ في الجمعية الطبيعية ببرلين نبأ اكتشافه للجرثومة التي تسبب مرض السل وبين كيفية انتقالها من شخص إلى غيره ، ومنذ ذلك توطدت نظرية العدوى وقام العلاج كما قامت المكافحة على أساسها

وقد دلت الاحصاءات الخاصة بذلك المرض منذ بداءة القرن الحالي إلى الآن على أن في الامكان معالجة السل وإزالته تماما من الجسم كما ان في الاستطاعة أيضاً ملافاته. ففي سنة ١٩٠٤ كانت نسبة الوفيات به ٢٠١ في كل مائة الف نسمة وفي سنة ١٩٣٠ انحطت هذه النسبة إلى ٧١ أي ان الوفيات بالسل نقصت في مدة ٢٦ سنة بنسبة ٦٤ر٦٨ في المائة . ودلت الاحصاءات الخاصة بالسنة الماضية على أنه في الولايات المتحدة



الدكتور كوخ مكتشف ميكروب السل

قد أنقذت حياة ١٥٠٠٠٠ شخص كانوا مصابين بالسل ، ولولا ذلك لماتوا به

ولم تنقص نسبة الوفيات فقط بل نقصت كذلك نسبة العدوى كما دل عليه إجراء التجربة الخاصة بالسل على أطفال المدن الكبرى في الغرب . فمنذ عشرين سنة كانت احصاآت تلك المدن تدل على ان كل طفل بها تقريباً قد أصابته عدوى السل وانه تبدو عليه أماراته حين تجرى تجربته متى بلغ الخامسة عشرة من عمره . ولكن الاحصاآت الحديثة تدل على تغير هذه الحالة وانخفاض النسبة في بعض مدن أمريكا مثلا بمقدار ٣٠ في المائة وفي بعضها الآخر ٥٠ في المائة

ومن خصائص السل انه يختلف باختلاف الجنس من ذكر وأنثى ... ان نسبة الوفيات به بين الاناث أكبر ... بين الذكور لغاية سن العشرين أو ... والعشرين . وبعد هذه السن ... فتنخفض نسبة الوفيات بين الاناث ... بين الذكور . وقد يرجع الامر ... أسباب بيولوجية أو دواع ناشئة من ... أو منهما معاً . فانه يلاحظ ان ... يكون عادة اقوى من البنت التي ... وهذا لأنه يقضي وقتاً في الهواء ... مما تقضيه . ويأكل أكثر مما ... وينظر إلى الحياة نظرة أقل جداً من ... اليها

وقد ثبت ان قلة الغذاء هي من ... أسباب السل ، واتضح ذلك على ... في خلال الحرب الكبرى إذ كثر ... المتوفين بالسل في دول أوربا الوسطى ... كانت محاصرة الشواطئ ، ومحرومة ... الغذاء الكافي . وظهر مثلا من ... الخاصة بوارسو عاصمة بولونيا ان ... الوفيات بالسل ارتفعت من ٣٠٦ في ... مائة الف قبل الحرب إلى ٨٠٤ في ... الف سنة ١٩١٧ ، ووصلت هذه ... في مدينة بلغراد سنة ١٩١٨ الى ١٠٠٠ ... كل مائة الف ، ثم نقصت النسبة ... أوربا الوسطى بعد انتهاء الحرب ... يمكن القول بأن تلك النسب ... وفيات السل قد نشأت من قلة ... وحدها فقد اجتمعت اليها أسباب ... أخصها بالذكر اضطرابات نفسية ...

الثابت أيضاً ان تلك النسب قد قلت بعد الحرب حين تحسن الغذاء وأصبح وافراً مع بقاء ذلك الاضطراب النفساني على حاله وبعد سن الخامسة والعشرين يصبح الذكور أكثر تعرضاً للسل من الاناث وتبقى الحال على ذلك حتى سن الكبر وفيها يتشابه الذكور والاناث من هذه الوجهة . وتبدو تلك الظاهرة في الشبان مع بدئهم حياتهم العملية ثم تنتهي حين تنتهي اعمالهم ويلجأون إلى الراحة في الكبر . ويظهر من ذلك ان العمل المجهد الذي يعمد اليه الرجل هو العامل الاول في تعرضه للسل أكثر من المرأة . وقد لوحظ ان الاعمال التي يباشرها الرجال في الهواء الطلق تقل فيها وفيات السل عن الاعمال التي يمارسونها في الدور ، واتضح أيضاً ان الاعمال التي يعتورها الغبار وخصوصاً الغبار المكون من ذرات جامدة مثل الحجر والجرانيت وبرادة الحديد، هي من أكبر مسببات السل للعاملين فيها . واذا اتخذنا وفيات الزراع أساساً لنا لكانت الوفيات بين عمال النحاس أربعة أمثالها ، وبين عمال الرصاص ستة أمثالها ، وبين قطاع الحجر سبعة أمثالها ، وبين سناني المقصات والمدى ثمانية أمثالها ، وبين عمال الصفيح اثنى عشر مثلا لها على وجه التقريب . وتدل احصاءات قطاع الاحجار على انه يندر ان يشتغل أحدهم بصناعته مدة ١٥ أو ٢٠ سنة دون ان يصاب بالسل . ولكن عمال مناجم الفحم يمثلون استثناء لهذه القاعدة فانهم أقل تعرضاً للسل من العمال الآخرين برغم الغبار الذي يشتغلون في جوه

والواقع أن نسبة الوفيات على العموم آخذة في النقصان باطراد منذ صارت امراض التيفود والجدري والحمى الصفراء والكوليرا والدفتريا والحمى القرمزية واسهال الاطفال وغيرها أمراضاً اقل خطراً من ذي قبل ، ونجم من التدابير التي تتخذ لتقليل نسبة الوفيات بوجه عام أن متوسط مدة الحياة البشرية زاد من ٤٠ عاما في سنة ١٨٨٠ إلى ٥٥ عاما في سنة ١٩٢٥ ويقدر الاطباء أن ذلك المتوسط سيبلغ ٦٥ عاما في المستقبل القريب

غير أن السل وان صار السابع بين الأمراض المسببة للوفاة ، وإن قل أيضاً خطره الى ثلث ما كان قبلا ، لا يزال مع ذلك أخطر مرض يصيب الانسان ، وإذا كان مرض القلب وتزيف السلسلة الفقرية والسرطان يزيد عدد الوفيات بها عن وفيات السل فما ذلك إلا لأن الكثيرين صاروا يبلغون الكبر وهذه الأمراض من خصائصه ، أما السل فانه يصيب الشبان والشابات في سنوات الانتاج من حياتهم ، أي بين الخامسة والعشرين والخامسة والأربعين من العمر ، وهي السن التي تؤسس فيها الاسر ويبدأ فيها العمل وينتظر الانتاج والثمر . وهذا هو السر في كون السل أخطر الامراض كافة فينبغي معرفة وسائل تفاديه والعمل بها قدر الاستطاعة

ويكثر السل في المدن عنه في انحاء الريف وهو اكثر انتشاراً في الاحياء المزدحمة منه في الاحياء القليلة السكان، وقد يكون هذا الامر الأخير راجعاً إلى كثرة الازدحام ولكن الأرجح انه يرجع إلى سوء الحالة الاقتصادية التي تسبب ذلك الازدحام . كذلك يختلف تعرض الناس للسل باختلاف لون بشرتهم ولكن الثابت ان السر في ذلك هو اختلاف الوسط وليس مرجعه الى خصائص وراثية

وللاحوال المعيشية شأن كبير في الاصابة بالسل فقد دلت الاحصاءات على تزايد انتشار السل مع انحطاط مستوى المعيشة . وثبت ان الحياة المريحة والسكنى الصحية والغذاء الوافر ومراعاة قواعد الصحة بوجه عام كل اولاء تمثل احسن ضمان من الاصابة بذلك الداء الخطير

وترى الكثيرين ينسبون الفضل في نقصان الوفيات بالسل والاصابات به الى ارتفاع مستوى المعيشة مع تقدم المدنية وانتشارها ، ولكن من الصعب ان ينسب ذلك الى عامل واحد . ولامراء في ان للعاملين على مكافحة السل نصيباً أوفر من ذلك الفضل فانهم يبذلون في هذا السبيل جهوداً لم يبذل مثلها قط في مكافحة مرض من الامراض .

ومن فضل الله على مصر ان حرارة جوها وجفاف هوائها وسطوع شمسها ، مما يحول دون انتشار السل فيها ، وفيها مدينة حلوان التى تعد خير مباءة لمرضى السل فى العالم ، وفي حلوان مصحة تعد في الطليعة بين مصحات السل وبين المنشآت الخيرية التي ترمي الى تخفيف ويلات الانسان

(انظر صفحة ٤٧)

غباوة النوابغ

بحث طريف في الغباوة

لم يبحث أحد بحثاً جدياً في موضوع الغباوة حتى ألف العلامة الاميركي وولتر بتكن الاستاذ بجامعة كولمبيا كتاباً أصدره أخيراً وسماه « مقدمة صغيرة في تاريخ غباوة البشر » وفي كتابه هذا يعتبر البشر مجموعة من الاغبياء حتى النوابغ انفسهم لا يخلون من غباوة يبدونها وحماقة يرتكبونها في أحيان قليلة أو كثيرة . ولكنهم قد يبعثون إلى العالم شعاعا يضيئه بان يصيبوا في تفكيرهم في أحيان أخرى . وبذا ينسب اليهم النبوغ وتلازمهم الشهرة

وقد ذكر ذلك المؤلف امثلة عديدة للبرهنة على نظريته ، نورد منها ما يأتي :

المعروف عن ونستون تشرشل أنه من كبار الساسة الانجليز وكان له شأن في اثناء الحرب العالمية وقد زار أميركا اخيراً ليلقي بضع محاضرات يستفيد منها الاميركيون ولكنه قبل أن يؤدي هذه المهمة كاد يفقد حياته تحت عجلات سيارة تاكسي فانه نسي أن السيارات في أميركا تسير إلى اليمين على عكسها في انجلترا ولذا اوشك على الموت بفضل هذه الغباوة منه ونقل إلى المستشفى، حيث بقي فيه حينا

■

كذلك اشتهر بنيامين فرانكلين بانه من أعظم النوابغ الذين برزوا في أميركا إن لم يكن أنبغهم جميعاً . فانه لم يكن سياسيا فقط بل كان ايضاً علامة في العلوم الطبيعية والآداب والتجارة ، حتى الطهي كانت له دراية عظيمة به . ولكنه مع ذلك يؤثر عنه شيء لا يمكن أن يعد إلا في عداد الغباوة ، فانه في أحد الايام تناول منشارا وأخذ يفتح ثغرة في السور الخشبي لمخزن الحبوب لكي تمر القطة منه ولكنه تذكر أن لهذه القطة ابنة صغيرة فاخذ يفتح ثغرة أخرى اصغر من الأولى ، بجانبها لكي تمر فيها تلك القطة الصغيرة ، ولسنا بحاجة لأن ندل القارىء على وجه الغباوة في ذلك . .

■

ويعد تشارلس سمر في الطليعة من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي وخطبائه ، ولكنه كثيراً ماترك صلفه وكبرياءه يؤديان به إلى مواقف لاتليق ، فمثلا يحكى انه لما كان في الخامسة عشرة من عمره انبته أمه يوما لأنه تأخر عن موعد تناول الفطور فقال لها بعظمة : « من فضلك لا تناديني منذ اليوم إلا باسم المستر سمر » . ومن غروره ايضاً - والغرور من دلائل الغباوة ولاريب - انه لايرضى لنفسه أن يجلس وحده في غرفته ببيته جلسة لا يحب أن يجلسها في مجلس الشيوخ بل يتخذ دائماً الأوضاع التي يظهر بها في ذلك المجلس !

■

ومن اشراف الايرلنديين اللورد تالبوت، سليل بوسويل الكاتب الانجليزي الكبير الذي ترجم حياة صمويل جونسون . . . وصلت اليه يوما برقية من الدكتور روز . . . الامريكي الذي اشتهر بجمعه . . . والوثائق النادرة وفي تلك البرقية . . . عليه ربع مليون ريال ثمنا لاوراق بوسويل . . . فما كان من ذلك اللورد الايرلندي . . . ذهب إلى القنصلية الامريكية في دبلن . . . يحمل بيده تلك البرقية مشمئزاً منها . . . كانت منديلا قذراً وسأل القنصل . . . مرسلها فاجابه عنه وعندئذ قال له : . . . أن تخبره بأن لايراسلني ما دمنا لم . . . تعارف بيننا »

■

ويعتقد الاستاذ بتكن ان أغبى الناس . . . هم أصحاب البنوك وكبار رجال المال . . . ويستدل على ذلك بانه لما نشبت الحرب العالمية تولاهم الفزع وجعلوا في امريكا يبيعون . . . ما لديهم من الاوراق المالية ويكنزون . . . الأموال وهم في ذعر من مصائب يتوقعونها . . . وتدهور مالي يرتقبونه ولم يدرك أي واحد . . . منهم أن اوربا التي تطاحنت شعوبها . . . تبعث بملايين العمال إلى ميادين القتال . . . محتاجة إلى المدد من امريكا حتى تضطر . . . الامريكية للعمل ليل نهار لتكفي . . . الدول الأوربية من الغذاء والذخائر . . . والملابس وغيرها ، وهكذا لم يبد أي . . . اولئك الماليين - الاغنياء في رأي . . .



. . . ولكنه تذكر ان لهذه القطة ابنة صغيرة فاخذ يفتح ثغرة اخرى اصغر من الاولى . . .



... وعندئذ قال للقنصل « ارجو ان تخبره ان لا يراسلني مادمنا لم يحصل تعارف بيننا .. »

المؤلف – إلا بعد أن بدأوا يتلقون الطلبات الهائلة من حكومات اوربا فشاهدوا منذ ذلك رواجا لم يشاهدوا مثله قط

■

ويقول الاستاذ بتكين ايضاً انه قبل يومين اثنين من التدهور العظيم الذي أصاب البورصات الامريكية في سنة ١٩٢٩ والذي تولدت منه الازمة الحاضرة صرح الرئيس هوفر بقوله : « إن العمل الاساسي لهذه البلاد – وأعنى به انتاج المواد وتوزيعها – هو قائم على أساس سليم ». وصرح تشارلس شواب ايضاً قبل أربعة أيام من يوم ذلك التدهور في البورصات بقوله : « لست أجد سبباً يحول في اعتقادي دون استمرار الرخاء الذي تتمتع به الآن إلى مالانهاية ».

■

وبدت غباوة السلطات الحربية البريطانية العليا – كما يقول ذلك المؤلف – في بداءة الحرب العالمية فانه لما صارت الجيوش الالمانية على مرمى البصر من باريس تقريباً خطرت للجنرال جاليني حاكم باريس العسكري فكرة يستطاع بها تطويق الجناح الايمن من تلك الجيوش بعملية حربية سريعة فذهب توا إلى مركز القيادة البريطانية في ميلون يريد أن يعرض تلك الخطة التي ارتآها . ولكن الضباط هناك نظروا اليه نظرة كبرياء وعجرفة ولم يعجبهم منه مظهره الذي لايتفق ومظاهر رجال العسكرية وحسن الهندام في رأيهم . وأخيراً توصل إلى اقناع الجنرال جوفر وقد تأخر يوما في عرض خطته من جراء تلك المقابلة السيئة التي قابله بها الانجليز، ولكن مع ذلك أمكن كسب معركة المارن بفضل تلك الخطة

■

وقد كان تحت إمرة الجنرال ووباي – فو اكبر القادة الصينيين في العصر الحديث – كما يقول الأستاذ بتكين – جيش عدده نصف مليون جندي فوضع في سنة ١٩٢٤ خطة للقضاء على قوة شانج تسو – لين الذي كان وقتئذ يسود منشوريا وكان الأول مسيطراً على سكك حديد الصين لجمع القاطرات والعربات لنقل ذلك الجيش العرمرم إلى الوجهة التي وجهه إياها ، وشحن الجنود والذخائر والأسلحة فى عربات القطر، ولكنه لم ينظر إلى أن الخط الحديدي الموصل إلى منشوريا هو خط مفرد غير مزدوج ومن ثم صارت القطارات عبارة عن كتلة واحدة جامدة بين السور الصيني المشهور وبين مدينة تيننسين فلم تقدر أن تتقدم ولا أن تتأخر ومكثت الجيوش على هذه الحال من خريف سنة ١٩٢٤ إلى أواخر سنة ١٩٢٦ وظلت هكذا سنتين في العربات وهي لا تتسلم ذخائر لأن الخط معطل كما ذكرنا حتى اضطر الجنود أن يحطموا العربات التماساً للتدفئة وصاروا يأكلون كل ما يعثرون عليه في المنطقة التي هم بها

■

وكان فيليب الثاني ملك اسبانيا أقوى الملوك في وقته ولكنه أبدى من الغباوة ما ضيع سيادته على البحار فانتقلت إلى أيدي انجلترا وبقيت فيها من ذلك الوقت ، ذلك أنه عين دوق مدينة سيدونيا أميرالا للاسطول الاسباني مع ان ذلك الرجل لم يكن يدري شيئاً عن شؤون البحرية وقد اعترف للملك بذلك واقترح عليه تعيين رجل آخر أدرى منه بتلك الشؤون ولكن فيليب لم يصغ اليه ، فكان ذلك سبباً في هزيمة اسبانيا وفقدان اسطولها . ولكن الملك لم يشأ أن يدرك خطأه في تعيين ذلك الرجل في مركز ليس أهلا له فانه بعد تلك الهزيمة المنكرة أبدى رضاءه عنه بتعيينه « قائداً أعلى في السياسة والحرب »

■

وكان تافت رئيس جمهورية الولايات المتحدة من المحامين المشهود لهم بالذكاء ولكنه لما عين قاضياً أعلى للمحكمة الامريكية العليا ارتكب خطأ ما كان ينتظر من مثله فقد طلب منه يوماً أن يلقى خطبة على قبر سلفه الجنرال جرانت في حفلة تأبين أقيمت له فاخذ يتحدث عما كان لسلفه هذا من عادة إدمان الخمر ولذا اشمأز أصدقاء الرئيس المتوفى وجميع الحاضرين

■

وقد قص أندرو كارنيجي الممول



... ولكن الضباط هناك نظروا اليه نظرة كبرياء وعجرفة ولم يعجبهم منه مظهره الذي لا يتفق ومظاهر رجال العسكرية وحسن الهندام في رأيهم ...



. . . وشحن الجنود والذخائر والاسلحة في عربات القطر ولكنه لم ينظر الى ان الخط الحديدي للوصل الى منشوريا هو خط مفرد . . .

الامريكي المشهور في الترجمة التي كتبها لحياته كيف أدرك مبلغ غرور الناس من الصغر وكيف استغل ذلك الغرور لمصلحته، فانه لما كان فتى يافعاً فقيراً في أسكتلندة جعل يشتغل بتربية الأرانب، وأراد أن يجمع غذاء لها فجعل يكلف صبياناً عديدين في الناحية بجمع ذلك الغذاء وكل أجرهم على ذلك أنه صار يطلق اسم كل واحد منهم على أرنب من أرانبه وهم فرحون بهذا الجزاء

■

ولم يخل نابليون نفسه من دلائل الغباء على عظمته ونبوغه اللذين يضرب بهما المثل فقد كان، وهو يلعب بالشعوب وملوكها يدي جهلا تاماً بالمرأة ولا يعرف كيف يسوس زوجته حتى كانت تخونه وتسخر منه

■

وقال الأستاذ بتكين عن وودرو ويلسن رئيس الولايات المتحدة الأسبق وصاحب النقط الاربع عشرة المشهورة إنه أضاع نصف حياته بما فيه من درس وجهد بمجرد قبوله الاشتراك في مؤتمر فرساي وعد ذلك منه حماقة لا حد لها

ومن رأيه أن كبر السن هو صنو الغباوة وأن الرجل متى بلغ الخمسين من عمره صار ينظر إلى الاشياء مثل نظرة فتى في الرابعة عشرة من عمره حتى إذا وصل إلى الثمانين صارت عقليته مثل عقلية طفل في السنة السادسة. وقد يبقى رجل الاعمال الذي في الثمانين من عمره مفيداً لعمله نظراً لتجاربه التي قد تحل محل التفكير ولكن متى خرج الموقف التجاري عن محوره المعتاد ارتبك ذلك الشيخ وعجز عن مجاراة الظروف الطارئة.

■

ويقول المؤلف إن كبر سن القادة والزعماء في دول أوربا كان أكبر الاسباب في الحماقات التي بدت من الطرفين المتحاربين في الحرب الكبرى، ففي ابتداء تلك الحرب كانت سن كليمنسو ٧٣ سنة وهندنبورج ٦٦ ومولتكه ٦٥ وكتشنر ٦٤ وفوش ٦٣ وجوفر ٦٢ واسكويث ٦٢ وودرو ويلسن ٥٨ فكان امثال لودندورف وهو في التاسعة والاربعين من عمره ونستن تشرتشل وهو في الاربعين يعدون من الشبان بالنسبة لاولئك القواد والساسة

■

وقال عن اللورد كتشنر والمارشال جوفر «كان كتشنر وبابا جوفر أحمقين عجوزين. ولم يكونا قط غير ذلك إلا في شبابهما إذ كانا أحمقين صغيرين» وقد أكد تأكيداً جدياً بأن كتشنر ... أغبى رجل توصل إلى الشهرة، ومن ... تفنيد هذه الصفة فقد فقد الرجل كل ما ... له بالحياة وكان يعيش في عهد مات وانتهى ... حين اقتحم الالمان بلاد البلجيك، وما ... ذهنه محصوراً في ذكريات حرب البوير ... أصر على استعمال قنابل شرابنل (نسبة إلى الجنرال شرابنل المتوفى سنة ١٨٤٢) ... أنها لا فائدة منها في الحرب الحديثة، و... بين له البعض عبثها مراراً وأبدوا ... ضرورة استعمال قنابل شديدة من شأنها أن تصل إلى خنادق الاعداء، ولكنه ... متمسكا بسلاحه العتيق الذي لم يكد ... الحصون الالمانية. وهكذا استطاع الالمان في سلسلة واحدة من الوقائع سنة ١٩١٥ أن يقضوا على آلاف البريطانيين دون أن يفقدوا سوى مائتي جندي من جنودهم تقريباً وهذا بفضل أسلحتهم الحديثة،

■

ولكن الدول الوسطى أيضاً ابتليت ... قوادها غباوة من جهتهم، حتى إذا وصلت ...



ولكن الملك لم يشأ ان يدرك خطأه في تعيين ذلك الرجل في مركز ليس أهلا له فانه ... تلك الهزيمة المبكرة ابدى رضاءه عنه بتعيينه «قائداً أعلى في السياسة والحرب»

الحرب أوزارها واختنق القواد بعد أن أدوا أسوأ الخدمات ، جاء الساسة فاجتمعوا في مؤتمرهم وبلغوا بتركة العسكرية إلى قمة الغباوة ، والذي تخطاه نظرهم منها قد أدركه أرباب البنوك ومقيمو الحواجز الجمركية

■

وقد خرج الاستاذ بتكين من البحث في غباوة الافراد من العظماء والنوابغ إلى البحث في غباوة الشعوب ، فقال في ذلك إن الغباوة تتمشى مع الجغرافيا ففي كثير من أنحاء العالم وخصوصاً الحارة الرطبة منها تنشأ الشعوب غبية بالفطرة عاجزة عن التقدم مع الزمن حتى إنه إذا جاء اليها مهاجرون اذكياء انحطوا إلى مستواها بعد أجيال قليلة . ولكن الناس الذين يولدون اذكياء والذين يعيشون في أوساط ملائمة لذكائهم قد ينقلبون أغبياء لاسباب شتى أهمها المرض

■

ومما يدعو إلى الأسف أنه ذكر مصر في هذا المجال فقال عنها : « لمصر مناخ حار ولكنه جاف فهو ملائم لانشاء أناس أذكياء كما يدل تاريخ تلك البلاد غير انها قد انحدر أهلها فصاروا بين الشعوب الغبية المتأخرة لان تسعة ملايين منهم يعانون دور الانكلوستوما والبلهارسيا » . وهذا كلام يسهل تفنيده طبعاً فانه ان صح ان هذا العدد من المصريين مرضى بالانكلوستوما والبلهارسيا فان المرض لم يبلغ بهم الى حد أن يجعل الامة المصرية غبية تعد بين الشعوب المتأخرة كما يزعم ذلك المؤلف ، بل قامت الادلة كلها على ان المصريين الحديثين هم حقاً أبناء الفراعنة الاوائل والعرب البواسل وانهم جادون في استعادة مجدهم القديم

■

ثم قال الاستاذ بتكين في معرض كلامه في غباوة الشعوب انه قد طغت أمواج من الاوبئة والامراض على المناطق التي بين الصين والهند وغمرت على الخصوص براري روسيا رامية الشعوب التي تسكن تلك الاراضي بغباوة لا تبرأ . ولكنه عاد فنسب غباوة الفلاح الروسي إلى المناخ قبل كل شيء وقال عن هذا الفلاح : « انه أغبى المخلوقات في العالم المسيحي دون استثناء – اللهم إلا الفلاح الاسباني الذي قد يكون مثله غباوة ، والفلاح الروسي ليس غبياً فقط بل إنه يزيد على ذلك أنه ينام طول فصل الشتاء حتى اذا جاء الصيف رأيته يسير كما يمشي الرجل وهو نائم . وتبقى الأسرة كلها في الفراش شتاء نحو ٢٢ ساعة من الاربع والعشرين ساعة وتضع آنية كبيرة مملوءة بالشاي على موقدة وحولها قطع من الخبز الاسود على متناول اليد من الراقدين ويقوم كل فرد من أفراد الأسرة من فراشه بضع دقائق كل يوم لكي يرتشف الشاي ويقضم الخبز ثم يعود إلى رقاده وأحلامه . ولما كان الجميع لا يعملون فان نشاطهم لا يتبدد وبذا لا يحتاجون إلى طعام كثير . ومتى جاء الربيع رأيت الجميع وقد نالوا قسطهم من الراحة غير أن العقول لا تكون قد استراحت فقط بل تكون قد وصلت إلى حال من الجمود والركود »

■

ومن رأي الاستاذ بتكين أن الغباوة مرض مثل أي مرض آخر ولكنه شائع في العالم كله فالواجب أن تجمع كل المعلومات الخاصة به وان يبحث العلماء في وسائل تفاديه ومعالجته . وهو يعجب في كتابه من تحاشي العلماء هذا البحث الخطير ومن اتفاق الجميع على السكوت عن ذلك المرض حتى إن دائرة المعارف البريطانية نفسها لم تفرد له بحثاً مستفيضاً بين ابحاثها . وفي نيته أن يصدر كتاباً آخر أكبر من هذا الكتاب الذي لا يعده رغم كبر حجمه إلا مقدمة صغيرة

ساعة مع امراء لحج

احدى المقاطعات اليمنية

«لحج» مقاطعة اسلامية من مقاطعات اليمن . وكثير من القراء يجهل هذه المقاطعة ولا يعرف منها الا اسمها مع أن لها صلة بالتاريخ السياسي العام يعرفها الاتراك منذ استولوا على عدن ومقاطعاتها .

وهي على صغر مساحتها وقلة عدد سكانها لها حكومة ولها جيش، ولها دواوين حكومية. وعاصمتها «الحوطة» وهي مقر السلطان ومقر العمال الحكومة الرئيسية ففيها غير ديوان السلطان ، ديوان ناظر الحربية ، وديوان ناظر الزراعة ، وقاضي القضاة ، والمفتي ، ومدير المالية

ويعين السلطان بالانتخاب . وهذا الانتخاب محصور في عائلة تاريخية مجيدة هي عائلة «محسن فضل»

وهذه العائلة تنتسب الى القبيلة الشهيرة في لحج بآل سلام ، وينتسب آل سلام الى قبيلة حمير وهي القبيلة الشهيرة في كلديافا

وقد كانت مقاطعة لحج تابعة للسلطان عامر عبد الوهاب الشهير الذى استولى على

> زار القطر المصري اخيرا الامير فضل عبدالكريم نجل سلطان لحج ، والامير احمد فضل شقيق السلطان ، والامير صالح بالهدلي صهر عظمة السلطان ، وقد اتيحت لنا مقابلتهم والتحدث معهم عن لحج وتنظيمها وتقاليدها والاسرة الحاكمة بها . وهذه السلطنة يبلغ عدد سكانها نحو ستين الف نفس . ومع ذلك فلها حكومة مستقلة

اليمن جميعاً من عدن الى صنعاء . وفي ذلك العصر وفد على لحج وعدن وأبين ، قبائل من جبل يافا واقاموا بها

ولما استولى الاتراك على عدن ومقاطعاتها أصبحت لحج تابعة لهم لكن بقية يافا صار مستقلا

وقد حاول بعض امراء يافا مراراً ، استرداد عدن ومقاطعاتها من الاتراك حتى ان الامير عي... حالف البرتغاليين ... بقوة واسترد ... ولكن الاتراك ... بعد مضاعفة ... وامداداتهم ان يستردوها منه

ولما ضعف شأن الاتراك ، و... عدن للمرة الاولى استقل الامير ... عبد القاهر اليافاوي بلحج وعدن ... ولما قويت شوكة الامام المتوكل ... اسماعيل جاء احمد بن الحسن (ابن ... بجيش الى عدن واستولى عليها ... الامير حسين ـ أمير لحج وعدن ... الى جبل يافا . وبقي في لحج الشائع ... سلام » ومنهم «آل محسن» الحاكمة ... الآن في لحج

وكانت لحج تابعة لعدن . ولما ... الامبراطور نابوليون بونابرت على ... المصرية خشيت بريطانيا على الهند ... عمارة انجليزية احتلت جزيرة بريم ... كي تمنع تقدم نفوذ نابليون الى الهند ... وكانت هذه الجزيرة غير صالحة ...



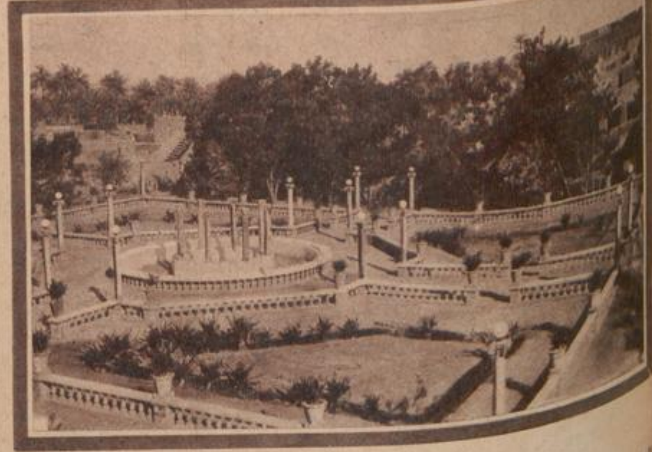
منظر عام لمدينة الحوطة عاصمة سلطنة لحج



الفرقة الموسيقية في يوم الجمعة



سلطان سيد الكريم فضل في صلاة العيد



حديقة القصر

اللازمة لتلك العمارة فجاءت الى عدن واستأذن قائدها من سلطانها ان تبقى العمارة بها ضيفة الى أن تسمح لهم الانواء بالرجوع الى الهند ، وبقوا فيها مدة ثم رجعوا الى الهند . وكانت السياسة البريطانية تطمح الى الاستيلاء على عدن ومسقط ، فارسلت احد قوادها لمفاوضة سلطان عدن . وبعد المفاوضة عقدت معاهدة بينهما . ثم أهملت هذه المعاهدة ولم يعمل بها . الى ان حدثت حادثة السفينة (دريادولا) التي غرقت في جهة (سيلان) ونهبها العرب ، فاتخذت بريطانيا هذه الحادثة ذريعة للاستيلاء على عدن ، وأرسلت قائداً استمر يفاوض السلطان سنة كاملة ، فوجد السلطان مصراً على أن يبقي حكمه على عدن فرجع إلى الهند ثم اعطته الدولة البريطانية امراً بالاستيلاء على عدن فذهب اليها بقوة واستولى عليها عام ١٢٥٤ هـ . ثم امضيت معاهدة بين سلطان لحج والحكومة الانجليزية ، من شروطها أن تكون عدن لبريطانيا ، وما وراء ذلك لسلطان لحج وان يكون الاثنان متحالفين ضد عدو كل منهما . وبقي الامر على تلك الحال الى هذا الوقت

ولحج مقاطعة زراعية يشتغل أهلها بفلاحة الارض التي يروونها بسيول الامطار ومياه الآبار الارتوازية . وهي خصبة جداً ويزرع فيها جميع الحبوب والخضراوات وانواع الفواكه . وينزل المطر على جبالها نحو ستة اشهر كل عام

وبها مدارس لتعليم العلوم الحديثة فضلا عن الكتاتيب التي تعلم القراءة والكتابة واستظهار القرآن الكريم ، وتعنى الطبقة الراقية والمتوسطة بتعليم الفتاة التدبير المنزلي في البيوت . أما الطبقة الفقيرة فهي تشرك نساءها معها في الحقول

تقدم الاسبرانتو

تخطو لغة الاسبرانتو العالمية خطى واسعة في سبيل الانتشار . ومن الامثلة على ذلك ان الحكومة الاسبانية الجديدة قررت فتح اعتماد بمبلغ ألفين من الجنيهات لانشاء ثمانية كراسي للاسبرانتو في جامعات اسبانيا وكذلك في اليونان تشجع وزارة المعارف على دراسة تلك اللغة وتسعى غرفة باريس التجارية في ذلك أيضاً . وفي انجلترا عين محاضر لهذه اللغة في جامعة ليفربول . وفي مدينة كان بفرنسا تكتب اعلانات المرور بالاسبرانتو كما تكتب باللغة الفرنسية . وفي لاهاي تكتب التعليمات الخاصة بالتلفونات بالاسبرانتو وبالهولندية . وتذاع باللاسلكي في انحاء اوربا دروس ومحاضرات بالاسبرانتو . وتجري مكاتبات بين افراد من أمم شتى بتلك اللغة وخصوصاً لمناسبة الاعياد والتهنئة بها

في زوايا التاريخ

الرسالتان

خرج تيمورلنك ـ أو تيمور الاعرج ـ أو الذئب الاغبر ـ أو ابن العذراء ـ سمه كما شئت . من إمارته التتارية على رأس جيش لجب من الفرسان المغاوير . فتدفقت جموعهم الكثيفة شمالا وجنوبا ، وشرقا وغربا ، على الاقطار التي كان ذلك القائد المغولي يطمع فيها ويرغب في غزوها وافتتاحها ونهبها ، وفي سنة ٧٩٥ هجرية ، الموافقة لسنة ١٣٩٢ للميلاد ، كان الذئب الاغبر قد أنشب مخالبه وأنيابه في الشعوب الآمنة ، القاطنة في خراسان والقفقاس وفارس ، حيث ارتكب رجاله من الفظائع ما ترتجف لهوله الوحوش الكاسرة ...

وفي سنة ١٣٩٣ دخل الفاتح الشرير ، القاسي الفؤاد المتعطش إلى الدماء ، مدينة بغداد الهادئة ، فأمر بذبح سكانها وإقامة أعمدة تناطح السحاب من جماجم القتلى ..

وبعد أن تم له ما أراد من فتح الشرق الأوسط ، أرسل حفيده على رأس جيش عظيم لغزو روسيا وبولونيا ، وتطلع من جهته إلى السلطنة العثمانية التي كان السلطان بايزيد جالساً على أريكتها ، وإلى الممالك العربية التي كان ملوكها في الشام ومصر يتناحرون ويتقاتلون ، بينما العدو يتحفز للانقضاض عليهم واتخاذ تخاذلهم سلاحاً يحاربهم به ويقضي عليهم بواسطته الواحد بعد الآخر

ولد ذلك النمر البشري في سنة ١٣٣٦ في « قيش » أو المدينة الخضراء ، على مقربة من سمرقند التي جعلها فيما بعد عاصمة الملكه ، وكان أبوه سيد قبيلة البارولا التركية وحاكم ولاية قيش . لكن تيمور فقد أباه وهو في ميعة الصبى ، وجرده خصوم أسرته من أمواله وأملاكه ، فنشأ الامير الشاب وفي قلبه الحقد والغيظ والرغبة في الثأر والانتقام . وقد قال لزوجته في اليوم الذي عقد له عليها : « لقد حرمت من كل شيء في هذا العالم لكنني سأكتسب كل شيء بحد السيف وأبسط سلطتي على العالم بأسره ؟ »

وساعد الحظ تيمور الاعرج ، فحقق تلك الامنية ، وامتدت سلطته إلى بعيد . فملك شطراً من العالم الذي أراد اجتياحه واستعباده

وفي سنة ٨٠٣ هجرية الموافقة لسنة ١٤٠٠ للميلاد ، كان تيمورلنك قد وصل إلى تخوم الممالك الشامية ، وأعد العدة لغزوها ، لكي يخلو له الجو ، فيجعل الشام قاعدة لاعماله ، ويوجه قواه لمقاتلة سلطان الاتراك من ناحية وسلطان مصر من ناحية أخرى

وكان الجالس في ذلك الوقت على سدة الملك في مصر السلطان أو الملك الناصر فرج زين الدين ، الملقب بأبي السعادات ، خليف السلطان الظاهر برقوق وثاني ملوك الشراكسة في الديار المصرية

***

في السنة السابقة ، كان الملك الناصر ابو السعادات قد خرج من مصر بجيش قوي وقاتل أمراء الشام في فلسطين وتغلب عليهم وضرب أعناق بعضهم وشرد أهلهم وأنصارهم ، فرحل عن أرض الشام مع من رحل منهم رجل يدعى احمد بن عمر الظاهري ، من أنصار احمد بن ... الملك الناصر فرج زين الدين ... معسكر تيمور لنك ، وجعل ... الفاتح التتاري على سلطان مصر ... الكنوز المخبأة في أرض النيل ... القائمة على ضفتيه ، والعبيد ... تعج بهن تلك القصور ... جديرات بقائد المغول وسيد ... بن العذراء !

وأوفد الفاتح التتاري الى ... أبي السعادات رسولا يحمل الكتاب ... الذي وضع نصه احمد بن عمر ...

« بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم فاطر السموات والارض ... الغيب والشهادة انت تحكم بين ... كانوا فيه يختلفون . اعلموا ... خلقنا الله من سخطه ، وسلطنا على ... عليه غضبه . لا نرق لشاك ، ولا ... باك . وقد نزع الله الرحمة من ... فالويل كل الويل لمن لم يكن من ... قد خربنا البلاد ويتمنا الاولاد ... فيها الفساد . خيولنا سوابق ... خوارق ، وسهامنا موارق ... صواعق ، ولتوثنا سواحق ...


صورة تيمورلنك كما رسمت في ... نحو الخمسين

كالرمال ، وقلوبنا كالجبال ، ومن رام سلمنا سلم ، ومن نال حربنا ندم . فملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام . فان قبلتم شروطنا كان لكم مالنا ، وعليكم ما علينا . وان ابيتم ، وفي بغيكم تماديتم ، فلا تلوموا إلا أنفسكم . فالحصون بين ايدينا لا تمنع ، والعساكر لا ترد ولا تنفع ، ودعاكم علينا لا يستجاب ولا يسمع . لأنكم أكلتم الحرام وارتكبتم الآثام ، وضيعتم الجمع ، وغرقتم في غمر الطمع ، وسلكتم في طريق البغي والعدوان . فابشروا بالذل والهوان . فاليوم تجازون عذاب الهون . لأنكم بغير الحق في الارض تستكبرون ، ودائماً كنتم تفسقون . وقد ثبت عندكم اننا كفرة ، كما ثبت عندنا أنكم فجرة . وقد سلطنا عليكم له بيده أمور مقدرة ، وأحكام مدبرة . فعزيزكم لدينا ذليل ، وكثيركم عندنا قليل . فانا ملوك الارض شرقاً وغرباً ، وآخذون كل سفينة غصباً . وقد أوضحنا لكم طريق الصواب ، فأسرعوا الينا برد الجواب . من قبل ان ينكشف الغطا ، ويقع الضرب والسطا ، وتوقد الحرب نارها ، وترمي عليكم شرارها ، ولا تبقى لكم بقية ، وينادي عليكم منادي الفنا . هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً . وقد أنصفناكم إذ راسلناكم ونثرنا لكم جواهر هذا الكلام والسلام . »



رسم فريد يمثل وصول رسل اوفدهم ملك فرنسا لويس التاسع في سنة ١٢٥٣ الى قائد التتار يحملون اليه الهدايا

* * *

حمل الرسول كتاب تيمورلنك إلى الملك الناصر وجد في السير والمسير إلى مصر لكن احمد بن عمر الظاهري كان قد سبقه في الطريق ، وحرض عليه الامراء والاقيال ، فقتلوه واطلعوا على مضمون الكتاب ، ثم عهدوا به الى رسول آخر فحمله الى أبي السعادات في مصر

وكان احمد بن عمر الظاهري . قد وصل الى وادي النيل قبل الرسول ، وذهب الى الملك الناصر فرج زين الدين ، والقى بنفسه على قدميه ، وطلب منه العفو والامان ، وقال له ان الطاغية التتاري يضمر له الشر والعدوان ، ولكنه أضعف من ان يستطيع النيل منه ، لان جيشه قليل العدد ، وفرسانه متمردون عليه ، وأسلحته مفلولة لا تخيف الابطال في الميادين

ولم يكن الظاهري يقصد من ذلك كله غير حمل الملك الناصر على قبول الحرب وخوض غمارها ، لانه كان يعلم حق العلم ان جيش أبي السعادات لن يستطيع الوقوف أمام تيار التتار الجارف ، وجموعهم المتدفقة . .

عجز الرجل عن الانتقام لنفسه والثأر لأهله وأسياده من أبي السعادات ، فعمد الى الدس والوقيعة ، وسعى الى التشفي من ذلك السبيل ، فجعل يوغل صدر تيمورلنك على فرج ، وصدر فرج على تيمورلنك

وبينما الملك الناصر يستعد لمواجهة الخطر الداهم ، اذا بالرسول يفد عليه حاملا كتاب الذئب الاغبر ، بما فيه من تهديد ووعيد ، فجمع حوله أقطاب مملكته ، وأطلعهم على مضمون الكتاب ، ثم طلب من احمد بن عمر الظاهري أن يفضي اليهم بحقيقة الحال ، وبما يعلم من أمر التتار وقائدهم ، فانطلق الظاهري في كذبه ، وعرف كيف يثير في صدور القوم مراجل الغضب على أولئك الغزاة الفاتحين ، الذين اجتاحوا ممالك المسلمين في الشرق ، وتركوها وراءهم خراباً يباباً

وأرسل الملك الناصر فرج زين الدين إلى تيمور الاعرج الرد الآتي على كتابه ، وهو الرد الذي وضع احمد بن عمر الظاهري صيغته ، كما وضع من قبل صيغة الكتاب الذي حرض تيمورلنك على ارساله إلى الملك الناصر :

« بسم الله الرحمن الرحيم . قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء . وتنزع الملك ممن تشاء . وتعز من تشاء . وتذل من تشاء . بيدك الخير . إنك على كل شيء قدير . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً . وكفى الله المؤمنين القتال . وكان الله قويا عزيزاً . وصل الكتاب المخبر عن الحضرة الايخانية . والشدة العظيمة القانية . تقولون انكم خلقتم من سخطه ، ومسلطون على من حل عليهم غضبه ، ولا ترقون لشاك ، ولا ترحمون عبرة باك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذلك من اكبر عيوبكم . وهذه من صفات الشياطين ، لا من صفات السلاطين . وكفى بهذه الشهادة

(البقية على صفحة ٣٣)

الاصطلاحات الطبية

كيف أحييت في مصر ثم ماتت

جاء ضمن بحوث المؤتمر الطبي الخامس الذي عقد في القاهرة مسألة الاصطلاحات الطبية التي ينبغي للاطباء الشرقيين ان يطلقوها على العلل والامراض وما يتعلق بها في كتاباتهم ومؤلفاتهم، خصوصاً وان للشرق الفضل الاول في فن الطب وعنه أخذ الاوربيون هذا الفن، وما زالوا يدرسون في جامعاتهم بعض المؤلفات الطبية لأشهر أطباء العرب كابن سينا والرازي وغيرهما

وعلى ذكر هذه المسألة نقول ان مصر في مفتتح النهضة الحديثة كانت أول من عمد من بلاد الشرق الى احياء هذه المصطلحات ولكن هذا الاحياء الذي فتح لمصر وللشرق عهداً جديداً في التأليف الطبي ما لبث ان اندثر بعد وفاة رجاله وانقضاء زمنهم

وذلك انه لما أرسل المغفور له محمد علي باشا البعثات العلمية الى أوربا بمرافقة العالم الفرنسي مسيو جومار ، كان في جملة هذه البعثات بعثة طبية مؤلفة من اثنى عشر طالباً أتموا دراستهم بمدرسة الطب واختارهم كلوت بك لاتمام دراستهم في باريس، منهم الدكتور المرحوم محمد علي باشا الطبيب المشهور . وهو الذى القى عنه الدكتور على باشا ابرهيم محاضرة بالمؤتمر الطبي الحالي

وكان لهؤلاء الشبان تأثير عظيم في النهضة الطبية المصرية لانهم تعلموا الطب باللغة العربية . وكان الاساتذة يترجمون لهم كتبه أثناء التدريس وهم يتحققون معانيها العربية ومصطلحاتها الوضعية من كتب الطب العربية القديمة فلم تذهب منهم ملكة اللسان العربى . فلما الفوا او ترجموا جاءت كتبهم قريبة من أسلوب هذا اللسان . وكان عليها معول السوريين في نهضتهم الاخيرة ، فاستعانوا بها في اقتباس كثير من المصطلحات الطبية العربية . ولا تزال مؤلفات تلك الطبقة من الاطباء المصريين في المقام الاول بين مؤلفات الطب الحديثة بمصر مع اعتبار ما طرأ على صناعة الطب نفسها من التعديل

ولما توالت البعثات الطبية وصار الطلبة يدرسون العلم في أوربا ، ضاعت ملكة الانشاء العربى منهم وأصبحوا لا يستطيعون التفاهم الا باللغة التى تلقوا العلم بها كالفرنسية أو الالمانية في ذلك الوقت .. فكيف اذا أرادوا التأليف ؟

لهذا جاءت مؤلفاتهم في الطب أبعد عن الذوق العربي . وذهبت العناية باللغة العربية . وأصبح الاطباء لا يحسنون الانشاء العربى وجعلوا يترجمون أو يلخصون عن ... أو الالمانية ويعهدون بتصحيح ... بعض مشايخ الازهر وهؤلاء لا ... التراكيب الطبية . فكان تصحيحهم ... العبارة ضعفاً . ولما ظهرت تلك ... عالم المطبوعات كان تأثيرها في الاصطلاحات العربية قليلا

فلما تمكن الاحتلال الانجليزي ... الانظار عن الارساليات الطبية ... الحكومة المصرية من ترقية فن ... مدرسة قصر العيني باختيار أحسن ... واستحضار أمهر الاساتذة فاهتم ... تعليم التلاميذ في اوربا . ولكنه ... شيئاً مما أضاعه الاسلاف من أسباب النهضة ، لانهم جعلوا التعليم في ... الطبية باللغة الانكليزية . فكان ذلك ... قاضية على نهضتنا العربية من الوجهة ... ولم يعد يظهر من كتب الطب في ... العربي إلا ما كان من قبيل الارشادات والوصايا الصحية



محمد على باشا الكبير



الطبيب محمد على باشا الذي القى عنه سعادة على باشا ابرهيم محاضرة في المؤتمر الطبي



مذكرات فضولي



مع السلامة

سافر الى الهند شابان أرمنيان ووالدتهما وهي في الرابعة والثمانين من سنيها وقد كان الاول موظفاً في شركة ترام الاسكندرية والثاني مستخدماً في فابريقة سجاير دوراس ، وقد يعودان أو لا يعودان ، واذا عادا فيا سعادة مصر أو يا شقاءها ، ثلاثة وعشرين مليون جنيه ورثتها أمهما وسافروا لوضع اليد عليها . . . !

سركيس وميشال الشابان الفقيران ناما ليلة واستيقظا على خبر ان والدتهما ورثت ثلاثة وعشرين مليوناً من الجنيهات ، لا الريالات ولا الفرنكات ، بل الجنيهات ، الجنيهات . أفاهم انت أم لم تفهم ؟ انها جنيهات حمراء يا صعلوك يا غلبان

هنيئاً لهما ورحم الله جدهما استغفر الله ، رحم الله جد والدتهما فقد كان تاجراً متوسط الحال في الهند ، ومات وترك وصية بأن لا تدفع تركته الى ورثته إلا بعد خمسين سنة ، فبقيت الثروة تنمو ولا ينفق أحد منها شيئاً ، وتربح الارباح أرباحاً مركبة الى أن وصلت الى ٢٣ مليوناً ، ولم يبق من الورثة الا هذه السيدة التي بلغت الرابعة والثمانين وستموت بعد عام أو عامين أو سنة أو عشرة بالكثير ، فيصبح سي سركيس صاحب أحد عشر مليوناً وخمسمائة ألف جنيه ، وسي ميشيل صاحب مثل هذا المبلغ

ويعجبني ذكاء شاب اسمه عزيز افندي حين سمع ان سركيس الموظف في شركة الترام وميشال المستخدم في محل السجاير قد سافرا الى الهند لاستلام ٢٣ مليون جنيه قال : « ياترى أخذوا اجازة بكام يوم ؟ »

وحبذا لو صدق ظنه فعادا الى مصر بثروتهما هذه ليشغلاها في وادي النيل ، فانها تصلح الحركة المالية . ان لم يكونا متجشمين فيستعينا بهذا المال على سلخ جلود المصريين واذن فبقاؤهما في الهند أحسن يا رب حوش

▫▫▫

عربي !

اشتركت الدنيا كلها ، حكومات وشعوبا في إحياء ذكرى شكسبير الشاعر الانجليزي الذي جملته الشهرة شاعر العالم كله ، بحق ، فكانت ستراتفورد كبرج بابل لاختلاف لغات الوفود من المان وفرنسيين وايطاليين وترك وعرب ويونان وغير يونان من أمم أوربا وآسيا وأفريقة ، فهل يعلم شكسبير بهذا ؟

انا اعتقد خلود الروح ، واعتقد ان روح الميت تبقى في الارض زمانا ما ، ولكني لا أدري الى كم سنة تبقى ، ولا أظن روح شكسبير باقية في جو الارض الى الآن فترى هذا المجد وهذه العظمة قبل انتقالها الى ما اختاره الله لها من مواطن السماء للتأهب للذهاب الى المصير المحتوم

ومهما يكن من شأن روح شكسبير فاني اتمنى لو أنها باقية في الجو الارضي لترى مندوبي الدول والامم وتسمع الخطب وتعلم ان آثارها الخالدة قد فعلت الفعل الذي كان يريده شكسبير العظيم للادب والاخلاق والسياسة ، وان الشعوب معجبة به الاعجاب الذي جمل بعضها يدعيه ، فقالت العرب إنه عربي اسمه الشيخ زبير فقالت الانجليز شيك زبير ، ثم قالوا شيكزبير ، ثم شيكسبير

الله يرحمك يا شيخ زبير ويجعل أراك الجنة

▫▫▫

آمنت به

في لندن الآن شاب اسمه شراي مهربابا يدعي أنه مسيح جديد ، وسيزور مصر ، فنرى عينة من مدعي النبوة من العرب والعجم ولكن هذا المتنبيء العصري عصرى في ادعائه ، عصري في حديثه ، حق لقد قيل انه يخلب الالباب بفصاحته وخفة روحه ، والفصاحة وخفة الروح هما أهم ما يطلب من مثل هذا الدجال عليه السلام

لا بل قيل انه غير دجال ، ولكنه « ملحوس » والمجانين أنواع ، فمنهم من يصيح ويضرب برأسه الارض ، ومنهم من يحسن الجلوس والحديث ويتخيل غرائب يقيم عليها الادلة بمنطق رائع ، والذين ادعوا انهم « نابليون » كثيرون ، كانوا آية في اللباقة يعرفون تاريخ نابليون كانهم هو . فمن ظن ان الجنون هو الاضطراب فقد أخطأ والجنون فنون

فأهلا بالمسيح الجديد ، انا أول من يؤمن به ، ولكن على قاعدة انه مثل نابوليون من النابوليونات الجديدة

▫▫▫

التحفظات الاربعة

في مجلس النواب مشروع بانقاص مرتبات الموظفين ، وأنا أعين نفسي نائباً

(البقية على صفحة ٤٣)

كيف نعالج الهموم والاوهام

حديث مع الدكتور يوسف براده طبيب الامراض العصـ

عبرنا بالهموم والاوهام عن الامراض العصبية لان كثيراً من هـذه الهموم والاوهام التى تصيب بعض الناس ترجع الى هذه الامراض أو هي أمراض نشأت أو طرأت عندهم . وهذه الامراض لا تخلو منها بيئة من البيئات . وقد زادت نسبتها في الوقت الحاضر لما يعانيه الناس من أزمات خانقة وضيق بعـد ضيق . وقد اختص بمعالجتها أطباء معروفون . ولكننا نريد في هـذا الحديث الذي عقدناه مع أحد هؤلاء الاطباء (الدكتور يوسف براده) طبيب مستشفى القصر العيني ، ان نقف القراء على أسباب هذه الامراض ، وعلى الارشادات الخاصة بمعالجتها

للاوهام أو الامراض العصبية عـدة أسباب . وقبل ان نبين هذه الاسباب يجب ان نشير إلى ان المرض العصبي غير المزاج العصبي . فكثير من الناس لهم أمزجة عصبية فترى كلا منهم سريع الغضب ضيق الصدر، تثور أعصابه لأقل حادث من الحوادث التي تتعلق بالكرامـة وما اليها . واذا غضب أسرف في الغضب إلى حد كبير . ولكن هـذه الظواهر والاعراض التي تصيبهم لا تدل في كثير من الاحيان على انهم مصابون بامراض عصبية ، بل تدل على ان لهم مزاجا عصبياً خاصاً نشأ عنـدهم بحكم الوراثة أو اكتسبوه من التربية الاولى والبيئة التى كانت تحيط بهم في الصغر

أما المرض العصبي فهو وهم يصيب الانسان ويؤثر في أعصابه بلا سبب ظاهر فيصاب بالرعشة أو يتوهم انه غير قادر على القيام أو ما الى ذلك من الاعراض العصبية. ويجب ان نفرق بين المرض العصبي والمرض العقلى ، فالاخير فيـه وهم أيضاً ، كأن يتوهم المريض شيئاً غير حقيقي . ولكن اذا صحب هذا الوهم اعتقاد وخيالات يراها المريض كان ذلك مرضاً عقلياً لا تنفع فيه المعالجة العصبية . ومن أمثال ذلك ان يتوهم المريض ان وراءه شخص يتتبعه فهو دائماً يتلفت ويحادث نفسه ويؤكد لمن يحادثه ان وراءه هذا الشخص الوهمي الذي يراه أينما سار. فمثل هذه الحالة ليست من الامراض العصبية انما هي مرض عقلى

وللامراض العصبية عدة أسباب كما قلنا منها الاستعداد الوراثي . فاذا كان أحد آباء الشخص مصابا بمرض عصبي ، فقد ينتقل هذا المرض أو هـذا الاستعداد الى أبنائه وذريته من بعده

وإذا وجـد الاستعداد الوراثي بيئة ووسطاً يساعد على الاصابة ببعض الامراض العصبية كأن يكون للشخص والد قاس أو مرب شديد المعاملة أو ما الى ذلك ، فان الشخص بحكم استعداده الوراثي يصاب ببعض هذه الامراض

ومثل البيئه أو الوسط العوامل الخارجية والاحداث الطارئة . فاذا أصيب بخسارة كبيرة أو افلس او مات ... سقط في الامتحان او هجرته ... عنده هـذا الاستعداد الورا... مايصاب باحد الامراض العصبية

ومن الاسباب التى تؤدي ... بهذه الامراض تنازع الغرائز ... الغريزة الجنسية مع غريزة الحياء ... فالاولى تدفع الشخص الى ان ... كانت النتائج ، والثانية تجذبه ... مالا تحمد عقباه . فاذا انتصر... الغريزتين على الاخرى فليس ... الى المرض العصبي ، أما إذا تعاد... فان ذلك يكون سبباً من الاسباب ... الشخص فريسة لبعض الامراض ...

ومثل ذلك ما يصاب به ... في الحرب من الامراض العصبية ... حب الحياة والحرص على النفس ... عن القتال ، وغريزة حب ... والدفاع عن الوطن تدفعه إلى ... ويحارب . فاذا قويت الاولى ... يفر من الميدان ، وإذا قويت ... شجاعاً مقداماً . أما إذا تنازعتا ... تجذبه والثانية تدفعه فقد يصاب ... عصبي . وقد حدثت عدة حوادث ... القبيل أثناء الحرب الكبرى

ولعلاج الامراض العصبية أربع ... وهي : طريقة الايحاء ، وطريقة ... وطريقة التعليم ، وطريقة التحليل ... فالاولى ويدخل فيها التنويم ... هي أن يلقى الطبيب في روع الشخص ... عن طريق الاقناع والبرهان ...

(البقية على صفحة ٢١)



الدكتور يوسف براده

اليتامى المنعمون

لا شك أن الغربيين قد فاقونا نحن الشرقيين في أعمال البر والاحسان وان كانت نفوسنا مطبوعة عليهما ، وما ذلك الا لانهم عرفوا كيف ينظمون الاعمال الخيرية ويجمعون شتاتها لتكون اكثر انتاجا وجدوى . وتمثل هذه الصورة اطفالا يتامى من أطفال ملجأ في وعبلدن بانجلترا وقد خرجوا يتنزهون وجلسوا ينشدون معا احدى الاغاني وأمامهم طفل منهم يؤدى مهمة رئيس الجوقة ويشير لهم حسب النغمات . والناظر اليهم لا يتوهم أنهم من اليتامى

اشهر المدن التي يزورها الحجاج

على ذكر انتهاء موسم الحج المبارك

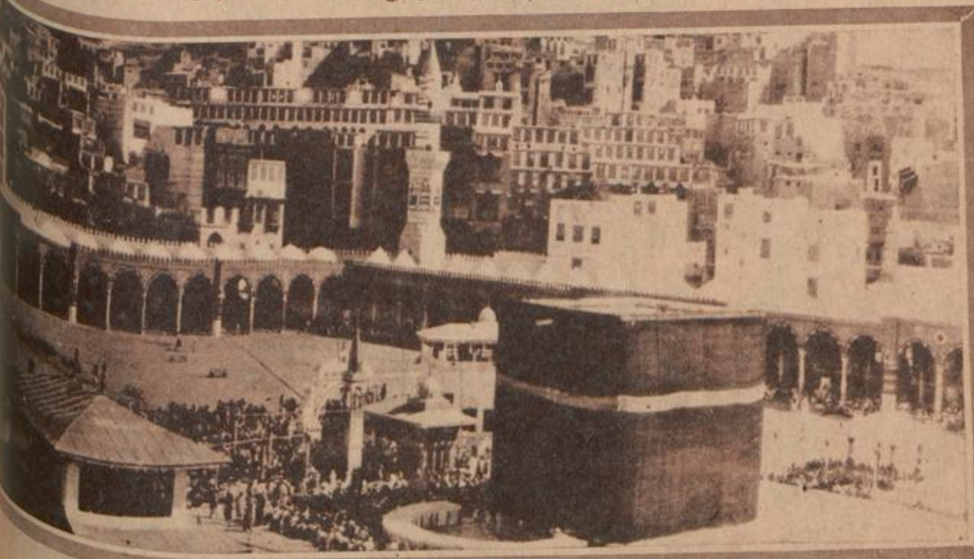
يزور الحجاج المسلمون في أثناء زيارتهم للاماكن الحجازية المقدسة وادائهم فريضة الحج المبارك أشهر المدن المعروفة في القطر الحجازي التي طالما يتردد ذكرها على الالسن

وهذه المدن هي : مكة ، وجدة ، والطائف ، والمدينة المنورة

فأما مكة فانها تسمى (ام القرى) لكثرة القرى التي حولها ، وتسمى ايضاً (بكة) . وقد اختلف المؤرخون في أصل اسم مكة ، والارجح انه اشورى لان (مكا) في اللغة البابلية (البيت) . وهو اسم الكعبة عند العرب ، ويدل ذلك على قدم هذه المدينة كانها سميت بذلك من عهد العمالقة على اثر هجرتهم من بين النهرين ، وقد سموها بهذا الاسم اشارة الى امتيازها بالبناء الحجري على سائر ما يحيط بها من البادية . ويصعد تاريخ عمارتها وسكانها بالعدنانيين الى ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام . وتعد مكة مركز تجارة الاقليم الحجازي برمته. وهذه المدينة المقدسة تصير في موسم الحج بفضل هذا العدد العظيم من حجاجها اعظم متجر واغنى مكان في الحجاز اذ يقصدها المسلمون من جميع أطراف المسكونة ، فترى بها الازياء المختلفة والسحن المتباينة والاجناس المتعددة ، فهى معرض اسلامي عام . ولا يدخل مكة غير المسلمين وذلك منذ السنة التاسعة من الهجرة . واهالي الحرمين يبالغون في مراقبة الاجانب الذين يفدون الى بلادهم ـ وجو مكة كثير الحرارة قليل الامطار

وأما (جدة) فهي ميناء مكة وثغرها ، من عهد الخليفة عثمان بن عفان . وكانت قبل ذلك قرية صغيرة ، وكان ثغر مكة وقتئذ قرية تسمى (الشعيبة) في جنوبيها . ومن عهد عثمان أخذت (جدة) تزيد في عمرانها وتعظم في اهميتها حتى اصبحت اكبر ثغر في بلاد العرب وهي الآن مركز تجاري كبير . ويمكن ان يقال عنها انها الثغر العمومي للحجاز ، فيها ... واليها وارداته . وتجارتها تكاد ... أصداف اللؤلؤ والمرجان والسبح ... الحريرية والعطارة والبقالة ... والجلود والسجاجيد ، وجميع ... أما تجارتها الرئيسية فهي الحبوب و... القمح والدقيق ـ والحبوب ترد ... الهند ومصر والشام ، واغلب ... بالبحر إلى (جدة) . ولذلك لا ... اهلها الا في موسم الحج

أما الطائف ويقال لها (وادي ...) فهي مدينة قائمة في مكان مرتفع ... طرق الحجاز الداخلية . وهي ... باردة الماء . كثيرة الفواكه والر... فيها من كثرة الحدائق . واكثر ... منها . كما أن هواءها معتدل . و... اشراف مكة واكابرها من الحر... (الطائف). فهي مصيف الاعيان و... وبجوار هذه المدينة حدائق ايضاً ...

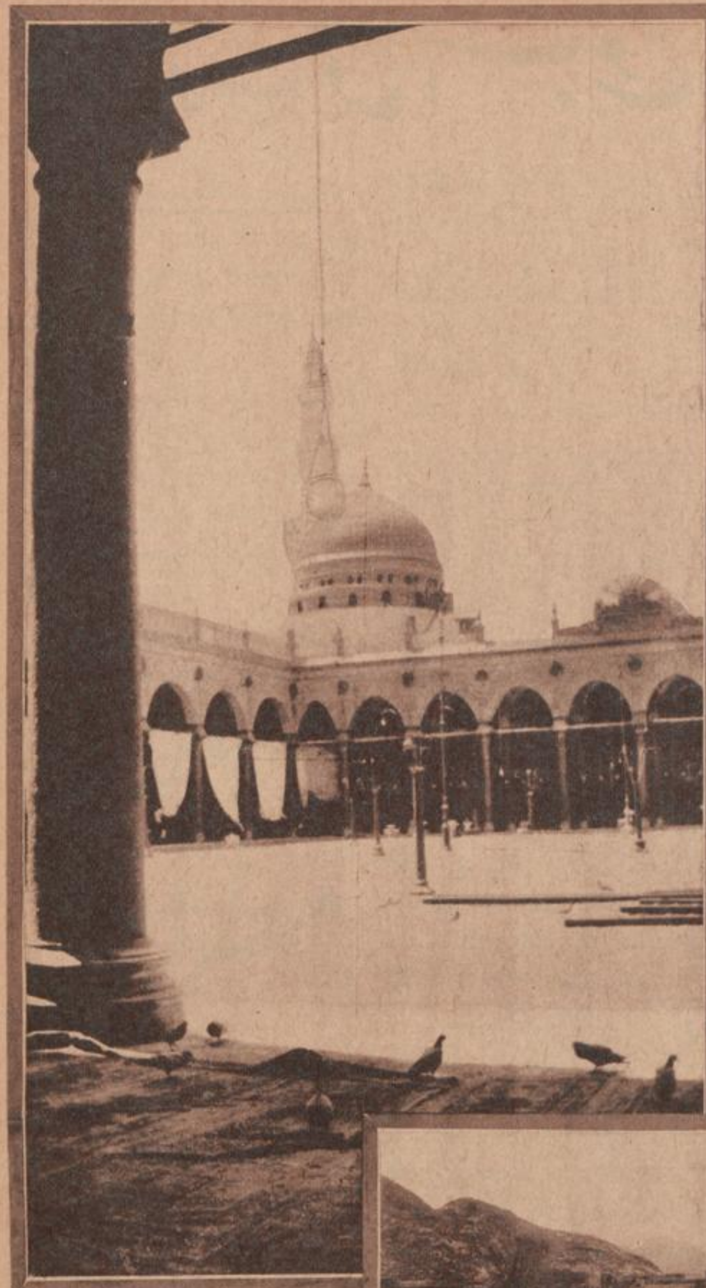


منظر عام لمكة المكرمة والكعبة المشرفة

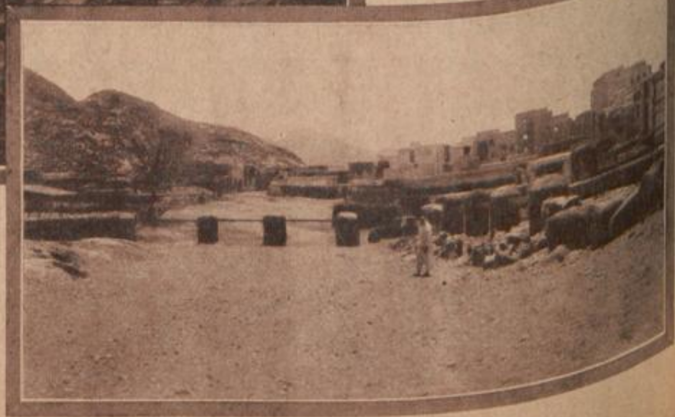
جارية . وقرى مسكونة

أما المدينة المنورة أو مدينة الرسول وسماها (طيبة) و (طابة) . وكانت تسمى قبل الاسلام (يثرب) وهي دار هجرة النبي (ص) وموطن انصاره . وبها الحرم النبوي الشريف وهي أصل قاعدة الحجاز وعاصمة عموم الاسلام . وفي مدة اقامة الخلافة بها ازدادت واتسعت وكبرت . وكانت مكة تابعة في الحكم للمدينة حتى بعد فتحها . وقد تغير الحال مراراً في قاعدة الحكم بالحجاز . فكان الامر على ماتقدم من كون المدينة هي القاعدة . ثم انفردت مكة بحكمها . وبقيت المدينة مستقلة ثم صارت الاحوال تتقلب . فتارة تكون مكة تابعة . وتارة متبوعة . وتارة يستقل كل منهما بحكم حتى بعد قيام الدولة العثمانية . ثم صارت مكة في الزمن الحديث هي عاصمة بلاد الحجاز

والمدينة قائمة في وسط واد شاسع . وحرارتها في الصيف شديدة كشدة برودتها في الشتاء . ومدار تجارتها على وارداتها الخارجية . والحركة بها تكادتنحصر في مدة الحج والموسم الرجبي وهو موسم الزيارة الرسمية لقبر النبي (ص) . وتجارة البلح بها هي اكبر التجارات وأوسعها لأن في ضواحيها كثيراً من المزارع والبساتين . وبها نخل كثير . ومناخ المدينة صحي . وربما كان من الاسباب لرقة أهلها ولطافة طباعهم . فانهم أحسن اهل البلاد العربية على الاطلاق في حسن المعاملة ومكارم الاخلاق



الحرم المدني من الداخل وبه القبة الخضراء وتحتها قبر النبي (ص)



الى اليمين :
الشارع النجدي بمكة المكرمة

الأدب في اسبوع

شكسبير بمناسبة ذكراه السنوية

في الانباء التلغرافية ان وزير مصر المفوض اشترك رسميا في الاحتفاء بذكرى شكسبير السنوية، التي تقام كل عام في مولد ذلك العبقري الفذ

وجميل جـداً ان تشترك مصر في الاحتفالات الادبية العالمية وتوليها العناية والاهتمام التي هي به جديرة . فرجل عبقري كشكسبير ليس هو لانجلترا وحدها، ولا لأوربا وحدها، بل هو من غير نزاع، للعالم أجمع

ونود في هذه الكلمة ان نعرض لسر عبقرية شكسبير وخلود اسمه ذلك الخلود الذي صار أنموذجاً للمجد الادبي، والشهرة التي كلما كرت عليها الايام اتسع نطاقها وعلا منارها، وعدت من البديهيات والحقائق التى لا اختلاف في أمرها ولا جدال في صدقها

وأول شيء نلاحظه في عبقرية شكسبير انها لم تكن عبقرية الدرس والاطلاع . بل لعلها العبقرية الوحيدة التي لم ترتكز الى سعة المعرفة ووفرة العلم

فهذا الرجل الانجليزي نشأ كما ينشأ كل طفل مسكين اذ ذاك، ولم يلتحق بالمدارس العليا او الجامعات الكبرى، ولم يعرف عنه انه كان يدمن الدرس في كتب القدماء او يتوفر على شيء من شؤون الفكر والفن . فهو على هذا الزعم ابن الحياة « البكر » الذي كان يستوحي الصور التي تمر امام ناظره . والحوادث التي يشهدها ويقرؤها فتمتزج بعنصره الخالد وتتكيف في ذهنه الخلاق وتتفاعل مع عنصره وتتخذ من الاثواب والاشكال ما يجعل القراء والنظارة يخرون سجداً حين سماع أوقراءة تلك الآيات البينات

والغريب في الامر ان ذلك الرجل استطاع ببداهته الملهمة ونظره العبقري ان يتناول أى ناحية من نواحي النفس، أو أي ظاهرة من ظواهر الخلق، أو أي أسلوب من أساليب الحديث، أو أي ناحية من نواحي المعرفة والفن فيأتى من الكلام المحكم الرصين مايظن معه الانسان ان ذلك لن يكون إلا نتيجة دراسة الاعوام الطويلة . أو يعتقد ان هذه الاشياء التى يتحدث عنها المؤلف إنما هي كذلك بالفطرة وفي مبدأ الاشياء وأصول الخلق . وليس للمؤلف من فضل سوى انه ينقل من كتاب غير منظور أو يقرر حقائق خالدة ومعارف لا سبيل إلى القول بغيرها . والحقيقة غير ذلك، وانما خيل لهم ذلك، لسهولة هذا العبقري في الافصاح عن فكره ووضع الاشياء في أماكنها مما لايظهر معه أثر الجهد أو الخلق أو التأليف

وتلك هي المعجزة التي تحققت على يد شكسبير . ان كانت هناك معجزات ! !

وعظمة شكسبير الحقة ليست في انه تحدى قوانين عصره، أو فات أقرانه في فهم المسرح أو أتى بالمدهش الرائع، أو استحدث من القوانين والالوان ما لا سبق للناس علم به ولا معرفة بأشكاله . لا، لم يكن شكسبير من كل ذلك في شيء كبير . فهو لم يتحد حدود عصره قط في فهمه للمسرح ولم يحلق عليهم . فان دراماته هي «درامات اليزابثية» (نسبة إلى الملكة اليزابث) صميمة !

فالدرامة الاليزابثية معروفة بالعنف وشدة الحادثة والقتل والدماء وكثرة المناظر وتعدد الشخصيات . ودرامات شكسبير فيها كل هـذه الاشياء كما في درامات «بن جنسون» و «بيمونت فلتشر» و «ناش» و «جرين» وأضرابهم من كتاب المسرحيات في عصر الملكة اليزابث، غير أن الجليل العظيم في شكسبير حقا، هو أنه استطاع ان يحلق وأن يكون طبيعيا صادقا للحياة ضمن الحدود المعروفة البعيدة عن صدق الحيـ وصورها !

فهو لم يثر على أي قاعدة من قواعـ المسرح لعصره، ولم يبتكر الحوادث الجديدة بل ذهب إلى ما هو أبعد من هذا واستمـ معظم موضوعات قصصه من التاريخ القديـ وفي هذا دليل مادي محسوس على أن العظـ في الفن والادب انما هي في أسلوب التناو ونهج الأداء واحياء هيكل الموضوع . و فعل ذلك شكسبير كله فعل الجبار القادر

والذى يروعنا في «هاملت» أو «ماكبث» أو «الملك لير» ليس موضو هاملت ولا قصة ماكبث ولا حكاية لير . ولكن هذه القصص كلها مستقاة من مصادر أخرى ومظان قديمة . فليس لها من كبير حساب . وانما الكبير الجليل هـ هذه الاحاديث التي يقولها هاملت، و ينتقل بك فيها من موضوع إلى موضوع ومن حالة إلى حالة ومن مزاج إلى مزا فلا يخرج عن الصدق ولاينأى عن الصوا فهو صائب في جنونه، ومجنون في صوا

وليس الذى يروعنا في ماكبث الموضو أو حبكة المسرح . انما يروعنا حقا حديـ الجن وصدقها الكاذب أو كذبها الصادق وتفاعل كل ذلك في أحاديث ماكبث وتطو شعوره والمواقف النفسانية والدوافع التي تعمل وراء تلك المواقف، وصدق كل ذلك صدقا مفجعا جليلا . كما أن العظيم في روا «الملك لير» انما هو هذا الوفاء الذي في بعض الاشخاص والذى يتخذ شكلا أو الى الجحود، والجحود الذي يتخذ الوفاء . وهذه الازمات النفسانية والاحاد الدالة عليها على لسان الملك لير، والـ

«المهرج» البادية الضحك الحكيمة في صميم الأمر المتغلغلة الى أعماق الصدق والحكمة ـ وليس أصدق من تلك المتناقضات التي يرمي بها اليك المؤلف على لسان الاشخاص المتعددين. فبسهولة وبساطة يخيل للقارىء معها ان لاجهد ولا تأليف ولا عبقرية. والحق أن في تلك الظاهرة كل الجهد والعبقرية!

كتاب القصص والاحلام

نسمع في كثير من الاحيان ان أحد الادباء قد نظم أبياتا من الشعر أو كتب فكرة من الافكار. وهو نائم ينعم باحلامه وهواجسه. وقد استفتت إحدى صحف لندن الأدبية نخبة من كتاب القصص عن أثر الاحلام في قصصهم التي يكتبون. وقد جاءت معظم اجاباتهم على ان الاحلام قد تمدهم ببعض الافكار أو الاشخاص أو الحوادث ولكنها لا تكفي قط ولا يمكن الاعتماد عليها في التأليف والخلق

والواقع المشاهد ان بعض الاحلام قد توحي في كثير من الاحيان لجماعة الكتاب والفنانين بالفكرة اللامعة والخيال الرشيد. بل ان البعض لا يفعل اكثر من تحوير الفكرة التي حلم بها فيوسعها، ويضيف اليها الحواشي والتفاصيل الثانوية. وقد أجاب القصصي هوراس انسلي على هذا السؤال بما معناه:

«ان الاحلام قل ان تمدني باكثر من شيء تافه، غير انني أعتمد على وحيها حينما أعمل كثيراً وتعوزني الحيلة فعند ذلك أنام وقد أحلم في منامي بالفكرة الصائبة التي كنت أفكر فيها من غير جدوى»

وأجاب القصصي ماكسويل بقوله: «انني دائم الحلم بالاشخاص والحوادث التي تبدو لي لأول وهلة جد ملائمة للكتابة القصصية. ولكن سرعان ما انسى هذه الاشياء حينما أجلس للكتابة!»

وأغرب من ذلك جواب الكاتب «روبرت ايرز» قال:

«حلمت مرة ان واجهة مكتبة من المكاتب الكبيرة مملوءة بكتبي فقط. وقد كان ذلك قبل ان أضع أي كتاب. ولكن بعد مرور أعوام من هذا الحلم أرسلت إلي احدى المكاتب المعروفة صورة لواجهتها الزجاجية وهي مليئة بكتبي كما حلمت تماماً!»

وجاءت معظم الردود الباقية مؤكدة ان الاحلام قد تساعد في الخلق القصصي ولكنها سرعان ما تتبخر في الصبح وتبدو تافهة لا تصلح لشيء!

برناردشو والحرب العالمية

أخرجت المطابع الاوربية أخيراً كتاب مستر برناردشو عن الحرب العظمى. وقد وسمه باسم «ما الذي كتبته عن الحرب؟» ذلك لأن موقف شو أثناء الحرب كان موقفاً مريباً لاينطبق وتعاليمه عن السلم. وعدم الاشتراك في الحروب. وقد لامه كثير من النقدة والكتاب على هذا الأساس. وذلك لأنه اشترك أثناء الحرب بجهوده وقلمه ولو انه كان دائم الكتابة والخطابة، ضد الحرب وحض الناس على نبذها وكراهيتها. فهو من هذه الناحية يبدو للانظار كأنه يهزل ولا يجد ويلبس أثواب الصدق والحمية ليخفي تحتها نفاقه وكذبه!

غير ان بعضهم يرى ان موقف شو أثناء الحرب العالمية هو موقف جليل مشرف حقاً. فهو لا يحب الحرب حقاً ويكتب ضدها ويدعو إلى عدم الاشتراك فيها، لكنه إذا رأى ان بلده قد تردى في حمأتها وانها في حاجة إلى مساعدته ضمن تلك الحدود فلا يسعه إلا المساعدة والخدمة!

ولهذا السبب فان الانجليز المحافظين لا ينظرون إلى شو نظرة الخوف والخطر لأنهم قد عرفوا انه يكتفي بالكتابة ولا يردف قوله بالعمل. بخلاف بعض الكتاب الاحرار هناك. فهم لا يسمح لهم بالخطابة عن طريق الراديو مثلا لعنف آرائهم وتحديدهم الجارف!

كتب عن الجرائم

أصبحت الجرائم المنظمة وخطرها على المجتمع في امريكا مما يبعث الرعب في النفوس ويدعو الكتاب إلى دراسة الموضوع دراسة واسعة. وقد صدرت عدة كتب في الايام الاخيرة عن الجريمة ونظامها واخطارها في امريكا. وبعض هذه الكتب مؤلفة بأقلام كتاب الانجليز الذين يعتقدون أن مثل تلك الجرائم المنظمة مما يهدد الحضارة الأوربية اجمع، ويتضح من اسماء بعض هذه الكتب مثل «الجريمة: ملك» King Crime مبلغ القوة التي أصبحت لهؤلاء المجرمين القادرين!

شيء من كل شيء

تاريخ الانسانية منقوش على باب

في مدخل معمل كيماوي بمدينة لندن باب لعله من أغرب ابواب العالم . ذلك لان كل تاريخ الانسانية منقوش في صور قوية الدلالة على ذلك الباب الواحد

ففي احدى هذه الصور الانسان الأول يمارس الزراعة والحراثة . وتقابلها في جهة أخرى صورة للزراعة الحديثة وطرقها التي حلت محل العمل اليدوي

وفوق هذه الصورة رسم آخر يوضح تطور وسائل المواصلات والمقارنة بين الطريقة القديمة حيث لفيف من الرجال يحملون عبئاً ثقيلا . والطريقة الحديثة ممثلة في صورة قطار سريع يجري فوق قنطرة ضخمة بينما بعض الطيارات تحلق في الجو بعيداً

وفي ناحية اخرى من ذلك الباب تاريخ التقدم العلمي . فاحدى الصور تمثل رجلا يقيس ظل شجرة من الاشجار

وفي صورة أخرى الى جانب هذه الصورة رسم لعلماء الفلك في القرن العشرين يقيسون الكواكب ويفحصونها بواسطة « التلسكوب » و « الاسبكتروسكوب »

وهذا الباب الذي يحكي قصة تاريخية فنية تعليمية يبلغ وزنه نحو خمسة أطنان وبه جهاز كهربائي يفتح بواسطته في الصباح ويغلق في المساء !

الحمام الزاجل

يقوم الآن في مدينة برلين معرض للحمام الزاجل وقد اشتهرت المانيا بتربية هذا الحمام والعناية بامره . ويقول العارفون ان من يمارس تربية الحمام الزاجل ، قل ان يتركه لانه ملهاة لذيذة . واغلب الافراد الذين يعنون بشأن هذا الطائر الذكي ممن اشتركوا في الحرب الكبرى وعرفوا فضل هذا الحمام وخدماته لهم

ولقد منحت فرنسا وسام [...] الاحمر » لحمامة زاجلة من أهل [...] الجليلة أثناء الحرب ومخاطراتها [...] كما أن المانيا وبلجيكا قد أقاما تماثيل [...] لفريق من هذا الحمام أبلى بلاء [...] الحرب . وهذه الطيور تستحق [...] واكثر منه .

وتبتدىء تربية هذا الطائر [...] يقارب أربعة أشهر من عمره [...] اثنى عشر شهراً يكون قد عرف كل [...] معرفته في مهمته . ويقال إن هذا [...] يرجع إلى صاحبه مهما اعترضه [...] واكتظت طريقه بالعقبات وهو [...] الدفاع عن نفسه ضد بقية الطيور [...] حينما تكون في حوزته بعض [...] والخطابات

ومما يحكى في هذا الصدد أن [...] تحت الارض من أثر المفرقعات [...] كان منه إلا أن أرسل حمامته الزاجلة [...]



مرصد كولمبس

قرر اتحاد الجامعة الامريكية اقامة مرصد لتخليد ذكرى كولمبس مكتشف امريكا على أن يشيد في جزيرة سانتو دومنجو التي كانت أول [...] احتلها بأمريكا ، وقد اعلنت عن مباراة دولية لوضع تصميم لذلك المرصد ففاز فيها مهندس انجليزي شاب اسمه جليف من مدينة مانشستر [...] جائزة قدرها ٤٠٠٠٠ ريال . وتمثل هذه الصورة التصميم الذى وضعه في اثناء اشماع المرصد وعلى الصفحة التالية صورة أخرى لهذا [...]

بهاعمود ومعها جماعة الخلاص وبذلك استطاع الجندي أن يخلص من موت اكيد !

وليس من العجيب بعد الآن ان يحب هؤلاء الجنود الحمام الزاجل ويحتفلوا به ويقيموا له المعارض !

المدينة المفقودة تحت امواج البحر

اهتمت الحكومة الروسية بتاريخ مدينة قديمة كانت ذات حضارة وعمران قبل آلاف السنين وتقع تلك المدينة في الشاطىء الجنوبي من بحر « الكريما » وقد ضاعت معالمها ولم يكتشف لها أثر منذ زمن بعيد وقد ظن الناس أن بقاياها وآثارها لابد باقية في أعماق البحر . ولهذا الغرض راح الغواصون والعلماء بأجهزتهم وعددهم

إلى قاع البحر ينقبون ويفحصون لمدة خمسين دقيقة . ولقد غرقت السفينة التي كانت تحملهم . ولم تقف بهم كل تلك العقبات في سبيل البحث والغوص وراء هذه المدينة المفقودة . ولقد نزل مع اولئك البحارة الاستاذ « جرنفتش » واستنتج من الآثار والاحجار المنبثة هناك أن الآثار التي عثر عليها هي ما بقي من المدينة المفقودة « شيرسون »

وقد ارسلت الحكومة الروسية بعد ذلك جماعة الغواصين ومصوري السينما ليرسموا صوراً لها يصح عرضها على الجمهور فاستطاعوا أن يقوموا بعملهم من غير نور كهربائي لأن الشمس كانت ترسل اشعتها اليهم في قاع البحر وتمدهم بالنور المطلوب لأخذ الفيلم

وقد تمكنت هذه البعثة من أخذ شريط سينمائي كامل بعد غوصها تحت الماء خمساً وأربعين مرة . وظهرت حيطان المدينة ضخمة عالية . واكتشفت كل البقايا والآثار والميادين التي كان يجتمع فيها الجمهور لبحث المسائل العامة وشؤون السياسة

وقد استنتج الاستاذ « جرنفتش » أن المدينة المفقودة تلاشت وبادت من أثر الزلازل البطيئة التي كانت تخيف الاهالي والسكان . الى أن اختفت أخيراً بعد أن تركها جميع من فيها

ويقال إن الاقبال على هذا الفيلم السينمائي سيكون عظيما . لأنه يصور كل مظاهر الحياة في مدينة قديمة . حيوانها ونباتها وآثار مبانيها الضخمة !



بناء لا تؤثر فيه الزلازل

تمثل هذه الصورة التصميم الذي وضعه المهندس جليف الانجليزي لمرصد كولمبس الذي سيقام في سانتو دومنجو . ويتكلف انشاؤه نحو مليون جنيه . وسيجعل بحيث لا تؤثر فيه الزلازل في تلك المنطقة المعرضة لها . وهو على شكل صليب تحقيقاً لكلمة كولمبس لما هبط مع رجاله تلك الجزيرة وخطبهم قائلا انهم سيرفعون الصليب على جميع الطرق والممرات في تلك الارض

لمنع الحوادث

يوجد في قلب مدينة لندن عند ملعب كمبردج منحنى خطر وقعت به عدة حوادث من تصادم السيارات وقد ظل بوليس المرور يقف هناك لملافاة تلك الحوادث ولكنها لم تمتنع تماما . وأخيراً لجأت السلطات الى وسيلة عملية فاحاطت ذلك المنحنى بسلسلة علقت بها عدة مصابيح قوية ذات نور احمر بحيث يراها القادم من كل من الشارعين وتمثلها هذه الصورة





اعلان في احد شوارع توكيو يدعو اليابانيين الى الاحتفاظ بقوميتهم وقد جاء فيه : « يمكنكم ان ترقصوا وان تقصوا شعركم » « وان ... ثيابا عصرية حسب هواكم ولكن لاتنسوا قط انكم يابانيون »

اليابان بين الشرق والغرب

مضت شهور عديدة والعالم يسمع كل يوم أنباء القتال بين اليابانيين والصينيين في منشوريا وشنغاي ، ولكن القليلين يعرفون تأثير هذا القتال والحوادث الناجمة منه في اليابان نفسها ويدركون مدى التطور النفساني الذي يدور الآن بهذه البلاد الناهضة

ان أكبر ما أثر في الرأي العام اليابانى هو الانتقاد الذي لقيه مشروع منشوريا من الرأي العام والساسة بجميع الدول الغربية، فلا يرتفع صوت في احدى الصحف الاوربية أو الامريكية إلا بالتنديد بحركة اليابان والانحاء باللائمة عليها . وكذلك في عصبة الأمم اضطر المندوبون اليابانيون أن يستمعوا الى كثير من خطب اللوم والتقريع ، واضطرت الحكومة اليابانية أن تتسلم كثيراً من المذكرات وان تجيب عليها منتحلة الحجج والاعذار

وترى الامة اليابانية تضيف إلى موقف الدول الغربية في مسألة منشوريا ، موقف روسيا وألمانيا وفرنسا إذ حالت بين اليابان والقارة الاسيوية في سنة ١٨٩٥ ، وموقف الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى إذ أبطلتا في سنة ١٩١٥ معظم المطالب الحادية والعشرين التي طلبتها اليابان من الصين ، وموقف الدول الغربية منها كذلك في سنة ١٩٢١ إذ حددت قوتها الحربية باقل من قوات كل من بريطانيا والولايات المتحدة و... شانتونغ إلى الصين

فلا عجب بعد كل ذلك أن ... فريق كبير من الامة اليابانية ... من العالم الغربي والرغبة في ... احضان الشرق . ولقد ظلت ... سنة ١٨٦٨ تجد في سبيل التشبه ... واتخاذ نظمه وعاداته واحواله ... بالفعل مشابهة لاية دولة غربية ... صناعاتها وقواتها الحربية والبحرية ... حتى في مظاهر اهلها ولباسهم ... من اجل ذلك كثيراً من تقاليدها ... مع أنها امة التقاليد . وظنت أن ... لها على كل ذلك أن يتلقاها العالم ...

بالترحاب وبعدها عضواً من اعضائه . ثم حسبت انها قد تحقق لها هذا الامل حين اعتبرت دولة عظمى وجلست إلى جانب الدول الاخرى في مؤتمر فرساي تملي شروط الصلح . ولكن ها هي بعد ذلك كله ترى عصبة الامم – وهي غربية لحما ودما – تقوم في وجهها إذ أرادت أن تضمن نفوذها في منشوريا كما ضمنت الدول الغربية نفوذها في مناطق اخرى كثيرة ، وذلك بعد ماقدمنا من مواقف اخرى وقفتها الدول الغربية في مناسبات سابقة

ويتساءل الآن كثير من اليابانيين : أليس مكان بلادهم في الشرق في الحقيقة ، والا يجدر بها أن تعود إلى هذا المكان ولاتبدل به مكاناً آخر بين أمم غربية لا تريد أن تعدها واحدة منها ؟ صحيح ان بريطانيا العظمى رضيت في سنة ١٩٠٢ أن تؤاخي اليابان وعقدت معها محالفة وثيقة ولكن ما كان أسرعها إلى الغاء هذه المحالفة بعد عشرين سنة لمجرد ارضاء الولايات المتحدة، وهذا مثال يكفي للدلالة على مبلغ المودة التي تكنها دولة غربية لاخرى شرقية مهما بلغت هذه من المدنية والتقدم

وليس هذا الميل إلى القديم حديثاً في البلاد ولم ينشأ من الحوادث الاخيرة وحدها بل كان فيها دائماً فريق عامل ينادي بالاحتفاظ بالتقاليد ويكافح التشبه بالغرب وكان يطلق على هـذا الفريق اسم « الرجعيين » . وقد اتخذ هؤلاء الرجعيون لأنفسهم هيئات واحزاباً مختلفة أشهرها طائفة « رونكاي » الذين يريدون أن يجاروا الفرسان « الساموراي » القديمة في الشجاعة والاقدام، وعندهم ان القانون ليس إلا مشيئة الكبير ورغبته ، وأن البرلمان والتشريع الذي يسنه ليسا مما يعتد به . وكلما خيل لهم أن بعض الساسة يستغل الشعب لمصلحته أو يجلب الضرر ببلاده أزالوه من الطريق ولو بقتله . وعلى رأس هذه الطائفة الخطرة رجل شيخ وقور طويل اللحيـة يدعى تويامامتسورو، ويخشاه الجميع لشدة تبجيل الشعب له ، حتى ان الذين تآمروا أخيراً على حياة البارون دان لجأوا إلى بيته فاحاط به الشرطة ولكنهم لم يجرؤوا على ولوج بابه . وقد بلغ بغض هذا الرجل لكل ماهو غربي أنه سافر إلى الصين حين كان الصينيون يدعون إلى مقاطعة البضائع البريطانية بين سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٧ فصار يحضهم على طرد الاوروبيين كافة من بلادهم . وحدث منـذ بضع سنوات أن فريقاً من أنصاره دخلوا بغتـة قاعة الرقص في فندق امبريال بطوكيو وهم يحملون سيوف (الساموراي) القـديمة فاخذوا يرقصون رقصات هـذه الطائفة ثم أخرجوا من القاعة رجالا ونساء من اليابانيين كانوا يرقصون معاً وبعضهم ذوو مراكز عالية ، وهذا لانهم رأوا ان رقص الرجال والنساء معاً مما يتنافى والتقاليد اليابانية ومنذ ذلك لا تجد يابانياً بارزاً في الحياة السياسية يراقص سيدة يابانية في حفلة علنية

أما من الوجهة السياسية فان هذه الحركة الرجعية تتخذ شكلين مختلفين ، أحدهما يتمثل في الحركة الفاشيستية التي ترمي إلى اقامة دكتاتورية يتولاها الساسة ورجال الجيش تحت اشراف الامبراطور . والشكل الثاني يتمثل في الحركة الشيوعية التي ترمي إلى اقامـة دكتاتورية من المتعلمين والعمال تحت اشراف الامبراطور كذلك . غير ان كلتا هاتين الحركتين غربية في الواقـع فاحداهما تقليـد لايطاليا والاخرى تقليد لروسيا ، ولا يظهر فيهما الميل الى التخلص من نفوذ الغرب وإن بدا فيهما عدم الاطمئنان الى نظمه التي اتخذتها اليابان عنه

ويحاول الذين يتولون الحكم أن يحتفظوا بالنظام البرلماني غير ان طريقهم محفوف بالمصاعب لان الفضائح قد مست هذا النظام سواء في أثناء الانتخابات أم في جلسات البرلمان حتى ان كثيراً من النواب المنتخبين ليست لهم مكانة كـبيرة حتى في دوائرهم الانتخابية . وقد يقال رداً على ذلك ان هذه حال تشاهد في عدة دول أخرى ، ولكن اليابانيين ينظرون نظرة خاصة الى كل فساد يظهر في دولاب الحكومة. وكثيراً ما تتخلل جلسات البرلمان شجار وملاكمة وقذف بالمحابر حتى لقد نددت بعض الصحف بسلوك النواب وعدم كبحهم لجماحهم . ومع هذا لا يمكن أن تعد هذه الحال دليلا على فشل النظام النيابي في اليابان فانه لم يكمل الا في سـنة ١٩٢٠ وحق الانتخاب العام للذكور لم يتقرر الا منذ سبع سنين

ومما يؤيد قلة اعتـداد الامة اليابانية ببرلمانها أنها كثيرة الانتصار للعسكرية واذا كان الجيش والبحرية مستقلين في العمل عن البرلمان والوزارة إلا انهما محتاجان اليهما كلما طلبا فتح اعتماد لعملياتهما الحربية .وكلما قام خلاف بين رجال العسكرية والساسة وقف الرأي العام إلى جانب الاولين

وتزيد الازمة الاقتصادية من الاضطراب الذي اصاب نفوس اليابانيين ، خصوصاً ان مقاطعة الصينيين للبضائع اليـابانية لاتزال مستمرة ولها أثر فعال في حالة اليابان الاقتصادية وقد بذلت الحكومة اليـابانية جهـوداً وتضحيات لحفظ عيار الذهب ، والآن وقد اضطرت ان تعدل عن هذا العيار فلم يبق اساساً لعملتها ، تتحمل البلاد خسائر فادحة وتعاني مصاعب جمة . وقد بدأت العطلة تنتشر بين العمال وإن لم تبلغ مثل حدها في بريطانيا العظمى أو الولايات المتحدة مثلا . ولم تؤد الحملة على منشوريا الى تخفيف ويلات الشعب بل زادت منها في الواقع

غير ان اليابانيين رغم كل ما يقاسونه لم يصلوا بعد الى حد ابداء الكره لكل ماهو أجنبي . ولكن اذا آلت السلطة الى (الرجعيين) فلا شك ان الحالة ستتطور تطوراً بالغاً وربما تكون أول خطوة لهم الانسحاب من عصبة الامم ، وليس محالاً في هذه الحالة ان يحصل تقرب بين اليابان والصين ما دامت الأولى تعود شرقية بين الشرقيين

البوليس الالماني : جيش محارب

مهمة البوليس في برلين – وفي ألمانيا عامة – من أشق المهام التي يضطلع بهـا البوليس في العالم ، فانه ليس عليه فقط ان يكافح الاجرام ويطارد المجرمين ، وان ينظم حركة المرور ، وان يدل السـياح والناس كافة على الاماكن التي يستعلمون عنها ، وان يفعل غير ذلك من واجبات البوليس المعروفة ، بل عليه قبل كل شيء ان يحفظ النظام العام في بلاد مهـددة بانقضاضه وأمام قوات مدربة على القتال واستعمال السلاح . والبوليس هناك يقف بين طائفتين كبيرتين من المتطرفين الذين يعارضون نظام الحكم الحاضر معارضة فعلية قائمة على استخدام العنف والالتجاء إلى الاضطرابات والثورات كلما أتيح لهم ذلك ، وهما فوق ذلك طائفتان متعاديتان تقاتل إحداهما الاخرى كلما عجزتا عن مقاومة قوات الحكومة أعني قوات البوليس . فالاولى طائفة الوطنيين الاشتراكيين أتباع هتلر والثانيـة طائفة الشيوعيين الذين لا يردعهم رادع من الوطنية أو المصلحة العامة

والواقع ان الاجنبي الذي يزور ألمانيا ويقف على أحوال البوليس فيهـا – أو (الشوبو) Schopo كما يسمونه – لايسعه إلا ان يعده جيشاً من الجيوش على أهبة دائمـة للحرب ، وكثيراً ما تتاح له فرصتها ويبدي فيها من البسالة مثل ما أبداه الجيش الالماني في

على أثر الانتهاء من انتخابات الرياسة في المانيا أصدر الرئيس هندنبورج مرسوما يقضي بحل جمعيات الهجوم العسكرية التابعة لحزب الوطنيين الاشتراكيين اتباع ادولف هتلر نظراً لتعديات تلك الجمعيات في الانتخابات وقد نفذ البوليس هذا الامر بهمة وحزم على الرغم من قوة تلك الجمعيات وكثرة عددها . ولهذه المناسبة ننشر هذا الموضوع عن البوليس الالماني وفيه معلومات شائقة عنه

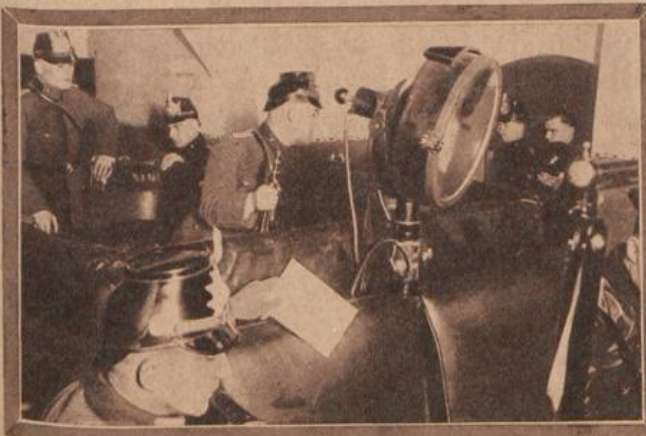
الحرب العالمية ويبذل من الضحايا اكثر مما يبذله البوليس عادة في البلدان الاخرى

وتبلغ قوة البوليس في برلين وحدها ١٦٠٠٠ رجل مع انها في نيويورك التي هي ضعف برلين في الحجم تبلغ ١٩٠٠٠ رجل ومن العدد الاول الفان من البوليس الملكي والباقون يلبسون بذلا عسكرية وخوذاً فولاذية ويحملون بنادق ومسدسات وسنكا فلا يكاد الناظر اليهم يفرق بينهم وبين جنود الجيوش

وقوات البوليس في أنحاء المانية تابعة للولايات فكل ولاية ترعى شؤون بوليسها ولذا لا تجد لبرلين – من الوجهة ... قوة بوليس قائمة بذاتها بل هي ... بوليس بروسيا التي يبلغ عدده ... رجل ويمكن توجيه هذه القوة ... إلى أخرى في داخل الولاية حسب ... الحالة : وتقف خلف قوات البوليس ... الجيش النظامي – أو قوة الدفاع ... Reichswehr البالغ عددها مائة ... وهو حد لا يجوز لالمانيا ان ... حال كما نصت معاهدة فرساي ... قوات البوليس قد دلت ... كفايتهـا لمقابلة الطوارئ ... الحكومة إلى الالتجاء لقوات ...

وقد كان لمعاهدة فرساي ... يخص قوات البوليس إذ نصت ... الخاص بنزع سلاح المانيا على ... البوليس الذين يسكنون ... وقت ما وتدخلت لدرجة ما في ... الذي يحملونه

ومن مزايا البوليس الالماني ... يتدربون تدرباً عسكرياً قبل ان يكونوا ... من ... بوليس ... الاخرى ... البوليس ... لا يقبل ... الشبان ... فيدخلون ... معسكرات ... سبع سنوات ... الجنود تماماً ... مدة في ... دوريات ... ان مهمتهم ...



فريق من « الشوبو » يتأهبون لقمع احدى المظاهرات



جمع من رجال البوليس الالماني اثناء احد الاستعراضات

...هم ان يكونوا قوة احتياطية تتحرك عند قيام الاضطرابات في إحدى الجهات . ولهذا تراهم يتدربون يومياً على استعمال الأسلحة النارية . والمتبع هو ان رجال البوليس الاكبر سناً من غيرهم تعهد اليهم أعمال البوليس المعتادة مثل دوريات الشوارع وتنظيم حركة المرور ومطاردة المجرمين . وبذا تبقى أعمال البوليس المعتادة منتظمة حين تقوم الاضطرابات في إحدى النواحي وتوجه قوات البوليس الاحتياطية لاخمادها

وكثيراً ما يتبع البوليس خطة المحاصرة لقمع الاضطرابات ، فاذا قامت في أحد أحياء برلين مثلا حصر الحي كله ولم يسمح لأحد بالدخول أو الخروج إلا بعد تفتيشه .

وأحياناً يهاجم البوليس بعض الاحياء أو الاماكن بحثاً عن السلاح فاذا وجده صادره وقبض على الذين يحوزونه دون رخصة

وطبيعي ان تكره طوائف المتطرفين رجال البوليس لانهم هم العقبة الكؤود في سبيل تحقيق احلامهم . والعجيب ان هناك ايضاً فئات معتدلة من الشعب لاتميل الى البوليس كثيراً وربما كان ذلك لحزمه وشدته غير ان الجميع مع ذلك يحترمونه ويخافونه ومن الامثلة التي تذكر في ذلك ان مظاهرة شيوعية كانت تسير يوما في أحد ميادين برلين وفي وسطها اعلام كتب عليها: «لتسقط الرأسمالية وليسقط خدمها البوليس الانذال» . وكان بالميدان منطقة من الحشائش المزروعة ممنوع المرور عليها فلما سار عليها بعض المشتركين في المظاهرة صاح بهم أحد الشرطة الواقفين هناك لحفظ النظام أن لا يمشوا على الحشائش وفي الحال قفزوا من فوقها الى الطريق العمومي في خوف ظاهر . .

غير ان البوليس الالماني مهدد في الوقت الحاضر من ناحيتين : الأولى سعي المتطرفين إلى نشر دعايتهم في وسطه وضم رجاله اليهم ولكنهم لم ينجحوا في ذلك حتى اليوم . والناحية الثانية ناحية الازمة الخانقة التي تحول بين الحكومات الالمانية وبين الانفاق على قواتها البوليسية عن سعة

ولكن البوليس الالماني قادر على التغلب على ذلك حتى يبقى دائماً كما هو الآن : درع الحكومة ووقاء النظام العام

مكانة لينين فى التاريخ

للكاتب الانجليزي المعروف لورد ردل

الغريب في أمر لينين زعيم الثورة البلشفية ان عقليته لم تتغير طيلة حياته . فأفكار صباه ومثله العليا ظلت ولم يطرأ عليها تغيير إلى آخر أيام حياته . وهو في مزاجه وفي عقليته المتعصبة أشبه بالمزاج الشرقيمنه بالمزاج الغربي . وهو فى سيماء وجهه وفمه الصلد وعيونه الماكرة لأشبه بتتري من القرون الوسطى منه بأي رجل أوربي !

ولد هذا الزعيم عام ١٨٧٠ في مدينة « سمبرسك » في وادي نهر الفولجا المعروف وكان والده موظفاً في الحكومة، ميسور الحال.

ولم تكن هنالك علائم ثورية لا في أمه ولا في والده

فلما جاء عام ١٨٨٧ وأعدم أخو لينين الاكبر لمحاولته اغتيال اسكندر الثالث ابتدأت حياة لينين الثورية

وكان لينين يحب الدرس والاطلاع ، فأقبل يلتهم كتاب ماركس « رأس المال » الذي يقرر فيه المؤلف حرب الطبقات بين أصحاب رءوس المال وبين العمال . وأصبح ذلك الكتاب انجيله الخاص

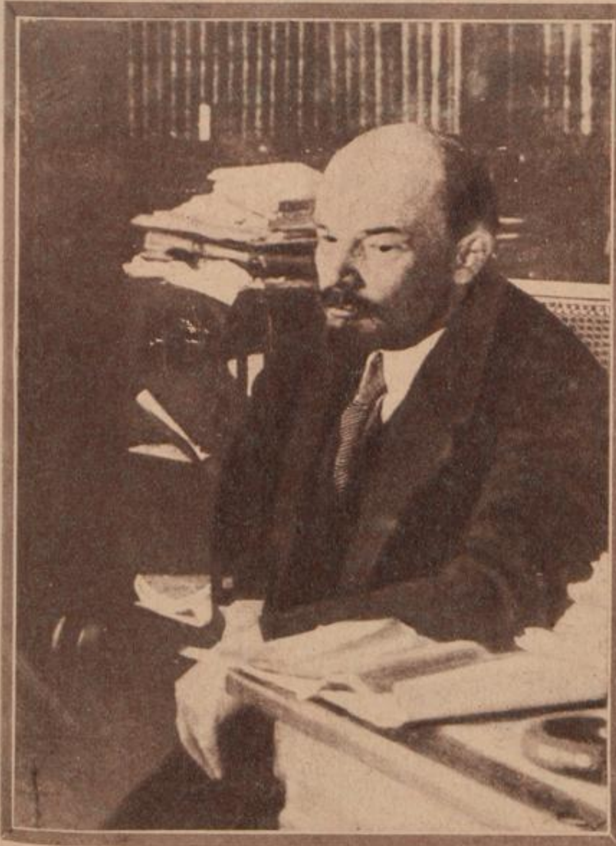
وقدترك لينين روسيا في عام ١٨٩٤ وبقي ردحاً من الزمن بسويسرا . ثم رجع الى بطرسبرج واشترك فعلا في الثورة ، فنفي الى سيبريا . حيث ظل مسجوناً هنالك نحو ثلاثة أعوام . وقد تزوج من فتاة بارعة الجمال ذكية الفؤاد ساعدته كثيراً في تنفيذ برنامجه الثوري !

وهاجر لينين الى مدينة لندن في عام ١٩٠٢ . وكان يصرف معظم أوقاته هناك في مكتبة المتحف البريطاني يطالع ويكتب . وكتب في هذه الاثناء كتابه المعروف « من أين نبدأ » . وقد اشترك في المؤتمر الاشتراكي الذي انعقد في مدينة لندن عام ١٩٠٣

فلما وقعت الحرب بين الصين و... عام ١٩٠٥ . انتهز لينين هذه ... وسافر الى بتروجراد بجواز مرور ... فلم ينجح في محاولته اذكاء نار الثورة ... الى « فنلندة » محتميا بالجنسية الالمانية ... وقد استطاع الهروب الى برلين ومن ... الى جنيف عام ١٩٠٨ ، وقدتنح ... الى فرنسا وعاش هنالك . وكان مدهشا ... قدرته على تعلم اللغات فكان يتكلم الا... والفرنسية والالمانية بلباقة وخفة ... ابتدأ يتعلم اللغة « التشيكوسلافية » في ... ايام حياته

* * *

ولما جاءت سنة ١٩١٧ ... وكانت بطرسبرج ... حالات الهياج من ... الثورة والانقلاب ... لينين خطابه ... المسمى « خطاب ... بعيد » ، وفيه ... حمية الشعب ... وينادي بالثورة ... اقنع الالمان بضرورة ... الى بطرسبرج ... وصل هناك متخفيا ... استقباله بالغا اشد ... الحماس . ولكن ... لم تلبث طويلا ... لأن الثوار لم يدوا ... في تسليم مقاليد ... الى العمال و... والفلاحين . وقد ... بأنه صنيعة المانيا و... ان يهرب الى فنلندة ... ينجو بحياته، وعاش ...



لينين زعيم الثورة البلشفية

عيشة الكفاف . وكان دائم التوجس والخوف من اعـدائه . فلبس زي التنكر وحلق شاربيه ولحيته !

وفي اكتوبر من تلك السـنة رجع ثانية الى بتروجراد ، وفي نوفمبر استطاع ان يتقلد زمام الامور وينشىء حكومة جديدة تحت رئاسته ومن ثم اضطلع بمهمة عظيمـة ، وكان مركزه حرجا اذ اراد ان يوفق بين مبادىء ماركس ومطالب الفلاحين والعمال وما اليهم . .

* * *

ومات لينين في يناير من عام ١٩٢٤ وقد لبث طريح الفراش قبـل ذلك نحو اثنى عشر شهراً كان جهازه العصبي اثناء تلك المدة يتحطم شيئا فشيئا

وكان أثناء تقلده الحكم شديد الوطأة على زملائه لا يعاملهم الا كما يعامل الاستاذ صغار الطلبة والتلاميـذ . ولا يسمح لهم بالكلام أكثر من دقائق معدودات . ومما يذكر عنه في هذا الصدد أنه حينما استقال أحد أعوانه ويدعى «كرايس» من وزارته كتب له لينين خطابا قال فيه : «نحن نرفت الموظفين ، ولكننا لا نسمح لهم بالاستقالة» !

ويظهر ان لينين كان فى حياته الخاصة شوشا ظريفا يلاعب الاطفال ، ويأنس للقطط

أما مكانه فى التاريخ فمن الصعب تحديده فقد جاء وترك روسيا فى حالة فوضى غير منتظمة . ودلت التجربة البلشفية على خطل آراء ماركس من ان الثروة ينتجها العمال فحسب . فقد دلت التجربة الروسية أن الاخصائيين عنصر مهم فى الانتاج . ولقد لجأت روسيا الى هؤلاء الاخصائيين تستخدمهم وتجلبهم من انجلترا وامريكا والمانيا !

في المؤتمر الطبي الخامس

كلمة ترحيب للدكتور احمد عارف الوديني العضو بالمؤتمر

نشر هنا قصيدة الترحيب التي القاها حضرة الدكتور احمد عارف الوديني في حفلة افتتاح المؤتمر الطبي الخامس للجمعية الطبية المصرية :

اليوم . تبتهل الدنيا وتفتخر
بغاية . حولها الآمال تبتدر
عيد أغر . ويوم في طلائعه
للطب . في خامس الاعوام مؤتمر
مواهب للعبقريين التي شهدت
بها الايادي . وزالت عندها الغير
يستقبل الناس في اخلاصكم املا
هو الشفاء اذا ما استعظم الخطر
شكراً لكم عن بني الانسان قاطبة
اذ رمت شكراً فكل الناس قد شكروا
ما في القصائد ان احكمت رائعها
وفاء شكر لكم . لو أنها درر
(شاهين)(١)(فخر لهذا القطر) اجمعه
به العواصم والاقطار تفتخر

* * *

ويا (على)(٢) أبا (رب الجراحة) كم
احييت نفساً . بهول الموت ...

* * *

لله من نهضة . أنتم دعائمها
بكم تكامل فيها النصر ...
مرحى بكم . شهب الوادي وأنجمه
وأنتم الدهر . في آفاقه ...

* * *

ظل (المليك) عليها عم وارفه
ومن أياديه ينمو الغرس ...
له على العلم فضل . لا يسابقه
برق . ولا مثله شمس ...

---

(١) سعادة الدكتور محمد شاهين باشا الرئيس الفخري للمؤتمر

(٢) سعادة الدكتور على ابراهيم باشا رئيس المؤتمر

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لذلك تتمرن وعندما يبدأ الشخص التفكير لكي يتمرن يظن أن سوف تعتريه صعوبات جمة منها بحثه عن طرق التمرين وصلاحية انواعه له ، فمثلا قد يفكر احدنا أن يقرأ شيئا عن التربية البدنية فلا يجد ، فتزداد صعوباته وتورطاته

ولكن طرق التمرين كثيرة ، وهي أولا كنوع التسلية التي تكسب الجسم النشاط وأنواعها متباينة حسب آراء الاساتذة الواضعين لها . ولكن ما دام التمرين يحرك عضلات الجسم حركات منتظمة بعيدة عن الاجهاد وتؤدى في اوقات منتظمة فلا شك أنها منتجة ومفيدة

وبعض التمرينات إذا أديت بانتظام فلا شك في فائدتها ، كما ان بعضها قد لا يؤدي إلى نتيجة سوى ضياع الوقت وهناك انواع منها يحدث عنها ضرر للمبتدئين الذين يتمرنون بدون ارشاد فني

أما طرق اختيار التمرينات فمتوقفة على ذكاء الشخص الذي يرغب في مزاولتها

وعندي ان التمرينات هي أحسن ما يرقي حالة الانسان الصحية ، وينعش الدورة الدموية ، فيغدو المرء اكثر قوة ، وأنشط جسما ، واكثر تحملا لمشاق الحياة وليس كالصحة من شيء يبعث في المرء ثقته بنفسه وسعادة وهناء لا يدركهما عن أي طريق آخر

لذلك يجب أن تتمرن

سيد محمد نصير

اليد ونشاطها

ان عضو اللمس ممثلا في اليد أعجب الحواس من وجهات عديدة . فأعضاء الحواس الاخرى سلبية بينما عضو اللمس إيجابي . فالعين ، والاذن ، والانف ، تبقى مفتوحة يدخلها الضوء والصوت والرائحة ونحن ملزمون ان نرى ونسمع ... ولكن اليد تختار ما تستلمسه وتلمس ما ... وتدفع عنها الاشياء التي تكرهها ، وتمتد اليها الاشياء التي ترغب فيها . فهي من الوجهة تخالف العين التي غالبا ما تضطر الشخوص إلى المناظر الكريهة التي ... الحيدة عنها ، وتخالف الاذن التي لا ... النجاة من عذاب الاصوات ... والأنف الذي لا يمكنه وقاية نفسه من الروائح الكريهة

وزيادة على ذلك فاليد لا ... حاجاتها ولكنها تقوم مقام الحواس الاخرى إذا ما فقدت فائدتها

فيد الاعمى تلازمه كعينه ... في الشوارع ، وتتلمس له الطريق ... وتريه أوجه أصدقائه وتخبره عن ... الناظرين اليه ورقتهم وحنوهم ... الكتب وتقطع الساعات الطويلة في ... الصامتة

طالبة بمدرسة بنات الاشراف ... دربه تعبد ...

في زوايا التاريخ

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

عليكم واعظاً ، وبما وصفتم به انفسكم ناهياً وآمراً . قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون . ففي كل كتاب لعنتم ، وبكل قبيح وصفتم ، وعلى لسان كل رسول ذكرتم وعندنا خبركم من حين خلقتم . وزعمتم انكم كفرة لعنة الله على الكافرين . من تمسك بالاصول فلا يبالي بالفروع . فنحن المؤمنون حقاً ، والقائلون صدقاً ، فلا يداخلنا عيب ، ولا يصدنا ريب ، القرآن علينا نزل ، وهو رحيم بنا لم يزل . وتحققنا تنزيله . وعلمنا تأويله . انما النار لكم خلقت . ولجلودكم أضرمت . وفي الجحيم لكم سعرت ، اذا السماء انفطرت . ومن أعجب العجب تهديد الرتوت بالتتوت ، والسباع بالضباع ، والكماة بالكراع . فنحن خيولنا برقية ، وسيوفنا يمانية ، ورماحنا خطية ، وسهامنا عربية ، ولتوتنا مصرية ، واكتافنا شديدة للضارب ، ووصفها في المشارق والمغارب . فلا بد ما نأتيكم بخيل جياد ، وسيوف حداد ، ورماح مداد ، وأبطال شداد . فاذا هجموا على البحر مزقوا أمواجه ، أو على البر الاقفر خرقوا فجاجه . نوام بالليل هيام بالنهار ، لا تهولهم البسابس ولا بعد الديار . نشأوا على الحروب والقراع ، وألفوا الفروسية من عهد الرضاع . فليس بيننا وبينكم سوى نظرة العين ، وزعقة غراب البين . فان قتلناكم فنعم البضاعة ، وان قتلتمونا فبيننا وبين الجنة ساعة . ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون . وأما قولكم ان قلوبكم كالجبال ، وعددكم كالرمال : فالجزار لا يبالي بكثرة الغنم . والكثير من الحطب يكفيه قليل من الضرم . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين الفارين من الرزايا لا من المنايا . فنحن المنية عندنا غاية الامنية . ان عشنا سعداء . وان متنا شهداء . ألا ان حزب الله هم الغالبون . أبعد أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين تريدون منا الطاعة ؟ ليست لكم ولا طاعة . وطلبتم ان يأتيكم أمرنا قبل ان ينكشف الغطا ، ويقع الضرب والسطا . هذا كلام في نظمه تركيك ، وفي سلكه تفكيك . لو كشف الغطا ، لبان الصدق من الخطأ ، بعد تبيان ، والكفر بعد إيمان . أم اتخذتم الهاً ثانياً . لقد جئتم شيئاً إداً . تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً . قل لكاتبكم الذي وصف رسالته ، ورصف مقالته ، وصل كتابه فكان كصرير الباب . أو كطنين الذباب . سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والسلام »

* * *

ودارت رحى القتال بين الفريقين في الاقطار الشامية ، وانطلق التتار يذبحون ويدمرون ويخربون ويسلبون ويسبون ، واحرقوا حلب ودمشق وغيرهما من المدن ، ولكن العناية الالهية أدركت الديار قبل ان يعم فيها الخراب والدمار ، فاشتبك تيمورلنك في حرب جديدة مع السلطان بايزيد ، وتحول عن مصر الى الاناضول ، حيث نازل الاتراك وسحق جيوشهم سحقاً في واقعة أنقرة الدموية ، في سنة ٨٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٤٠٢ للميلاد

أما أحمد بن عمر الظاهري ، فقد عاد إلى جيش تيمور ، وشاءت الاقدار ان يسقط قتيلا في مناوشة بين التتار وجنود الملك الناصر ، في نفس المكان الذي وقع فيه سيده احمد بن يلبغا أسيراً ، قبل ذلك بسنتين . . .

حبيب جاماتي

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



زعيمة المطالبات بحق الانتخاب

لم يشن للاذهان ان تنسى حركة المطالبات بحق الانتخاب في انجلترا ، وزعيمة تلك الحركة المسز بانكهرست والـ..ن الجريئة التي طا..
الصحف قبيل الحرب باعمالها واعمال نصيراتها الجريئة . وقد عاشت تلك السيدة حتى رأت ثمار غرسها ونالت النساء حقوقهن السياسية لا ل..
فقط بل فى اكثر الدول الغربية كذلك . وتمثلها هذه الصورة وهي تخطب في اجتماع بسيدني باستراليا وقد زارتها أخيراً

احاديث عن الجنس اللطيف

الله اكبر . . !

لما مر الزعيم الهندي شوكت علي بمصر ألقى خطاباً حض فيه الشرقيين على التمسك بالعادات الشرقية ولما ، سافر الى سوريا ألقى خطاباً أخرى في هذا الموضوع ، منها خطبة ألقاها في جمعية المؤتمر النسائي العربي، جاء فيها : « فيا اخواتي السوريات ان الاسلام يحتاج اليكن لحافظن تمام المحافظة على تقاليدكن وعاداتكن وعلى ما عرف عنكن من المزايا التى امتازت بها الشرقية على الغربية . وما أقوله للمسلمات أقوله للمسيحيات ، لأن المسيحيات هن من العرب »

هذا ما يقوله زعيم « التقاليد والعادات » . وكان المفهوم ان يكون هو أول من يتمسك بالتقاليد والعادات . ولكن جاء في ٢٠ ابريل انه تزوج بصبية انجليزية يقولون عنها انها حسناء وهي ابنة « صاحبة حانوت » في لندن

فياليت شعري لماذا اقدم هذا الشيخ الوقور على هذا الزواج ؟ ويا ليت شعري كيف أجاز لنفسه ان يخرج على التقاليد والعادات ؟ وكيف ضحى بها في موسم عيد الاضحى بدل ان يضحي بشاة من النعم . وكيف قال « الله اكبر ! » على مذبح هذه التقاليد ؟ ! . .

من يدري ؟. فقد تكون هذه المصاهرة لعبة سياسية تنحل بها المسألة الهندية . . فلننتظر . . فللزعامة نظر بعيد . . !

جناية المصرية على الصانع المصرى

ما برحنا ندعو الى تشجيع الصناعة الوطنية دون ان نجد لهذا التشجيع أثراً يذكر، وعندنا انه ما دامت المرأة غير مشتركة في هذا التشجيع فان مآله لا ريب للفشل . فان رواج البضائع أو كسادها يرجع في اغلب الاحيان إلى المرأة فهي التي تقبل على الشراء بكثرة وهي التى تحتاج إلى اضعاف ما يحتاج اليه الرجل . فاقبالها على شراء البضائع الاجنبية دون الوطنية انما تسيء الى الصانع المصري وتجني على مستقبل الصناعة الوطنية اكثر من جناية الرجل . لذلك نهيب بالمصريات ان يكن عوناً قوياً للصانع المصري ، وان يقبلن على الصناعة والمتاجر المصرية . وحبذا لو عقدت زعيمات مصر مؤتمراً للنظر في هذا الموضوع

خطاب من سيدة

جاءنا خطاب من إحدى السيدات تشكو فيه من أن زوجها قد اعتاد في الايام الأخيرة أن يتعشى خارج المنزل بلا عذر يضطره إلى هذه العادة . وقالت في خطابها انها طالما انتظرته بلا عشاء هي وأولادها إلى الساعة الثانية عشرة أو الواحدة ثم ينامون وقد عافوا الطعام

وهذه الشكوى ليست هي الوحيدة في هذا الباب . فكثيراً ما سمعنا امثالها وكانت سبباً للمتاعب الزوجية والشقاء العائلي . ولا ندري كيف يطيب الطعام لرجل يفر من الجلوس بين زوجته واولاده وكيف يهنأ أو يشعر بالسعادة وهو يهجرهم في وقت هم أولى فيه بجلوسه اليهم وحنانه عليهم . ورحم الله قاسم أمين الذي قال : « إذا كنت اشعر بالسعادة . ففي الوقت الذى اجلس فيه بين زوجتي وأولادى »

مؤتمر قص الشعر

اجتمع الحاخامون ورؤساء الدين الاسلامى والمسيحي في بولندا ونظموا مؤتمراً احتجوا فيه على قص النساء شعورهن ومزاولتهن التدخين . واتفقوا على تقبيح قص الشعر والتدخين لان هاتين البدعتين جعلتا النساء يتراخين في الاخلاق

ولسنا نعرض للحال في بولندا فقد يكون المؤتمر على حق في هذا الاحتجاج . ولكن الذى نقوله ان هاتين البدعتين ليس من شأنهما أن يؤديا إلى التراخي في الاخلاق . فتقصير الشعر والتدخين مظهران من مظاهر الرجولة . وإذا كان فيهما شيء بالنسبة إلى المرأة فانما هو الانتقاص من جمال الأنوثة . ونحن نعرف كثيرات من المتحجبات يقصصن شعرهن ويدخن السجاير ، وهن على أحسن ما يكون من الاخلاق ، بل إن بعض المتحجبات في الجيل الماضي كن يدخن بالنرجيلة (الشيشة) ويتعاطين الدخان « بالعود » وهو الذى كان يسمى عند اجدادنا وجداتنا « الشبك » بضم الشين والباء . ومع ذلك فقد كانت جداتنا رحمهن الله على جانب عظيم من الاخلاق الكريمة والتمسك بالدين القويم . فالعبرة في الحقيقة بالتربية الصالحة ، وسلامة البيئة من فاسد الاخلاق



نساء الغد جميلات كلهن

ننشر فيما يلي رأياً طريفاً أدلت به الكاتبة الانجليزية باميلا فرانكو في احدى المجلات وانما هي بشرى تزفها الى الجنس اللطيف بأنه كله آيل الى الجمال في الغد القريب فعسى ان تتحقق الاحلام . . .

يبعث الجمال على الدهشة سواء أكان جمال وجه ، أم جمال تمثال ، أم جمال شعر . وهذه الدهشة ليست سوى الجزية التي تدفعها العين والعقل للجمال فانه يحيد بالانسان عن طريق تفكيره أو عمله ويدعوه الى الوقوف والنظر والتأمل . وهل يمكن إدراك الجمال بدون دهشة ؟ وهل يمكن ان يعتاده الانسان لدرجة ان يمر به نظره دون امعان فيه ؟ كلا لا أظن ذلك

ومع ذلك اذا تذكرنا انه قبل خمسين سنة كانت أمهاتنا يصعدن المقاعد في هايدبارك ليلقين نظرة على ليلى لا نجتري حين تمر راكبة عربتها ، واذا تذكرنا أيضاً ان كثيرات من الحسان البالغات الحسن لا يلفتن الا انظار القليلين لولا ان يكن كواكب يسبقهن الاعلان ، إذن لأيقنا ان أعين الناس قد أصبحت اكثر من قبل تعودا على مشاهدة الجمال . ومعنى ذلك ان مستوى الجمال بين النساء يزيد يوماً بعد يوم ويكثر معه عدد النساء اللاتي يعتبرن جميلات حقاً

وليس يكفي ان نقول ان سيدات البلاط في عهد الملك تشارلس الثاني اللاتي خلد الرسام بيتر ليلي حسنهن بريشته ، لا يقدر لهن الفوز في مباريات الجمال العصرية لو أتيح لهن الاشتراك فيها . بل ينبغي لنا ان نقول ان مستوى الجمال اذا علا عن ذي قبل فهو سيكون في المستقبل القريب أعلى منه اليوم ، وينبغي لنا ان نتساءل عن مدى المقارنة التي سوف تجري بين جمال حفيداتنا وبين جمال الحسان المعاصرات

والجواب عن ذلك معروف لا يحتمل الجدل فانه لن يزيد عدد الحسان فحسب بل سيعلو كذلك مستوى الجمال عنه في الوقت الحاضر

ذلك لان كل يوم يجيء يقرب بين المرأة وبين أسباب الجمال . واذا صرفنا النظر عن مزايا الازياء الحديثة وقدرتها على إبراز الجمال أو خلقه ، فاننا نجد ان الوصول الى الكمال الجثماني يقل مع الزمن اعتماده على مجرد الحظ

منذ ثلاثين سنة كانت كلمة (كوزمتيك) تؤدي معنى استخدام أدهان ومساحيق ... وكانت السيدات اللاتي يستعملنها ينظر ... نظرة اعجاب مشوبة بالاشمئزاز في ... نفسه . وكانت البشرة الحسنة وليدة ... الطبيعة على صاحبتها ، واللاتي لم تنعم ... هذه البشرة كن يقنعن بأن يحمدن ... حزنها . ولكن لو فرضنا ان سيدة ... ذوات البشرة الحسنة قد انتقلت من ... ١٨٩٠ الى الوقت الحاضر فجأة وظهرت ... أحد المراقص فماذا يقال عنها ؟ لا ريب ... تبدو غريبة ولا تثير أي حسد

اننا في هذا العصر نذهب ... مراحل ابعد من تلك الادهنة والمساحيق التي كانت مستعملة في الزمان الفائت ، فنحن ... لا نكتفي بأن نغطي الجلد بل نحن ... ونغذيه بالوسائل الطبية ثم نستعمل ... والمسحوق والالوان بعد ذلك ، و... (الكوزمتيك) تتقدم يوماً بعد ... وتضاف اليها وسائل التدليك والأ... البنفسجية من أيدي الخبراء بفن ...

وليس من الغلو أن نقول ان الفتيات الكاتبات على الآلة الكاتبة في الوقت الحاضر لهن بشرة أجمل من بشرة سيدات المجتمع في الزمن الماضي . أما فتاة الغد فستكون اجمل بكثير من فتاة اليوم ولا مراء

غير أن هناك اناساً قد يعترضون بقولهم : « إن الجمال الحديث هو جمال صناعي لا حقيقة وراءه وما هو إلا اثر من آثار فوز المهارة على الطبيعة » . ولكن يرد على هؤلاء بما اجمع عليه الاطباء من أن الصحة العامة تتقدم باطراد ، وان اقبال النساء على الألعاب الرياضية والهواء الطلق ومراعاتهن شروط الصحة في ملابسهن وغذائهن . كل اولاء من شأنها أن تباعد بينهن وبين الامراض وأن تأتي اليهن بالجمال الصحيح . وان فتاة في الثامنة عشرة من عمرها من فتيات العصر الحاضر لتعرف من شروط الصحة وقواعد رعاية الجسم ما لم تكن تعرفه جدتها وهي في الخمسين من عمرها

وهل كانت جداتنا مثلا يعرفن أن تدليك الجسم باسفنجة مغموسة بالماء البارد عقب الحمام الساخن هو من البديهات المفروغ منها ؟ انهن لم يكن يعرفن أن الاستحمام يومياً ضروري للجسم بل كن يستحممن مرة في الاسبوع . ولم يكن قط يمضين بعشر دقائق في اليوم في سبيل التمارين الرياضية داخل الحمام

غير اننا لا يجدر بنا أن نسخر منهن لجهلهن قواعد الصحة فلعل وسائلنا العصرية سوف تبدو مضحكة وداعية إلى السخرية بعد مضى خمسين عاما . وإذا كانت جودة الصحة هي (المودة) السائدة الآن فانها سوف تعم الجميع في المستقبل . وحيثما كانت الصحة الجيدة كان الجمال

وقد يرد البعض على ذلك بان الصحة الحسنة و (السكوزمتيك) الفاخرة لن تمنح ملامح حسنة لوجه مجرد منها ، وان الانف الاعوج مثلا لن يستقيم إذا تحسن لون البشرة . ولكن الذين يقولون ذلك ينسون جراحة التجميل ولا شك أن حفيداتنا سوف يقبلن عليها ويعتبرنها من الوسائل العادية

إن طريقة (شد الوجه) بمعنى ازالة التجاعيد منه تجعل من امهاتنا الآن شابات صغيرات . فهل من البعيد أن تصبح كلمة (تجاعيد) ولا وجود لها في سنة ٢٠٣٢ ؟

ثم إن مستوى الجمال يزيد ولا شك برقي مستوى المعيشة ، ولا ينكر أحد أن مستوى المعيشة يرتفع من سنة إلى أخرى . ومعنى حسن المعيشة هو حسن الوجه وجمال الجسم ولا يدري أحد اين يقف المسير في هذا السبيل . ولست اذكر هنا خيالا ولكنها حقيقة تتحقق بين اعيننا ولا مجال لا نكارها . ولا ريب أن الاذواق ستبقى مختلفة وأن البعض سيبقى يفضل الشقراوات أو السوداوات الشعر ولكن الجمال نفسه سيكون في يوم غير بعيد من نصيب كل امرأة

أخطر اللعب

اشتهر كثير من البهلوانين الذين يسيرون بالدراجات فوق الجبال وغيرها . غير أن اجرأ هذه الطائفة وابرعها هو شاب امريكي يدعى ماسون وهو يسير راكبا دراجته على (كورنيش) السطوح في ناطحات السحاب بمدينة لوس انجليس . ولا شك أن أقل غفلة منه تقضي على حياته ولكنه مع ذلك يسير آمناً مطمئناً كما لو كان يقطع طريقاً معبداً

تكاليف المعيشة

في الازمان الغابرة

بحث كاتب فرنسي في تكاليف المعيشة لدى اليونان القدماء فاتضح له أنه في عهد ارسطو وبركليس كانت المائة اللتر من الدقيق تساوي ثلاثة فرنكات و ١٠ سنتيم والمائة اللتر من النبيذ ١٠ فرنكات. والمائة السردينة الطازجة ١٦ سو . وكان عند (تجار المواد الغذائية) قطع من اللحم وأنصبة من الخضر بسعر ٨ سنتيم . وكانت مصروفات الاسرة المتوسطة في السنة كلها لاتتعدى ١٧٥ فرنكا للغذاء و ٣٥ فرنكا للسكنى و ٦٠ فرنكا للملابس . وقد عثر ذلك الباحث على تصريح لاحد الشخصيات الروائية في رواية لأرسطو ويؤخذ منه أن زوجته وطفله يتغذيان بما يوازي مبلغ ٤٨ سنتيماً في اليوم

نصائح نسائية

■ الصابون مادة قلوية فهو لذلك يفيد حد الافادة في تنظيف الاسنان وحفظ بياضها وجمالها . ويحسن بك ان تنظفي أسنانك بين حين وآخر بصابون مرسيليا ، ولما كان مذاقه غير حسن في الفم فيمكنك ان تضيفي الى الماء بعض نقط من كحول النعناع ويحسن بك أيضاً ان تدعكي اسنانك مرة كل أسبوع ببيكاربونات الصودا فانه ليس كمثله شيء في تبييض الاسنان

■ اذا اعتراك صداع فعليك ان تضعي شطرين من ليمونة على صدغيك من اعلى وتربطيهما بقطعة حرير ، واما إذا اعتراك الأرق فان التدليك الرقيق البطيء على الرأس يغريك بالنوم . وبعض الناس المصابين بالارق يغلبهم النوم بعد ان يمكث الواحد منهم نحو نصف ساعة وهو يمرر الفرشة على شعر رأسه بلطف

■ قبل ان تتركي طفلك يخرج لى الحديقة ليلعب اغمسي قطعة اسفنج في ماء به قليل من الخل ومرريها على ذراعيه وساقيه ورقبته فان ذلك يجعله بمنجاة من لذع البعوض له . ويكفي في ذلك ان تضعي ملء ملعقة حساء من الخل في لتر من الماء

■ علمت محررة هذه الصفحة من احدى السيدات المجربات ان كل دواء يدخل الزرنيخ في تركيبه ولو بنسبة قليلة جداً يسبب آلاما شديدة في بطن القدم . واذا كنت تشعرين بمثل هذه الآلام فعليك ان تضعي وسادة مدورة تحت قدميك عند النوم فان ذلك مما يسبب تخفيف الالم

■ اذا كنت نحيفة وأردت السمنة فعليك ان تتبعي نظاما خاصاً في الغذاء ، وهو يقضي بان تكثري من شرب اللبن بعد ان تغليه وتضعي عليه سكراً وان تتناولي ايضاً كريم اللبن مع القهوة ومسحوق الخضراوات الناشفة مثل العدس والبسلة ، وان تكثري من اكل الفطائر والشعير والارز وفطير الذرة المعجون باللبن ومخ الحيوانات الصغيرة السن . اما زيت السمك فانه يفيدك كثيراً في الوصول الى السمنة ولكن كثيراً من المعد لا تتحمله . ولكن اذا كانت نحافتك ناشئة من مرض سابق فعليك ان تستشيري الطبيب اولا قبل الالتجاء الى ذلك النظام في الغذاء . وقد يفيد الزبيب وتناوله بكثرة في معالجة ال... ويزيد على ذلك انه مروق للدم

■ اذا أردت ان تغسلي الستائر ... ان تفقد رونقها فعليك ان تغسليها في ... الارز بأن تضعي مقابل كل رطلين ... الارز ثمانية لترات من الماء وتغلي ... المزيج . وبعد ان يبرد اغسلي الستائر ... ثم اشطفيها في ماء أرز آخر . و... تدعينها حتى تجف ثم تكويها . ... كانت الستائر غامقة اللون وكنت ... عليها ان يبهت لونها فاستعملي ماء ... بدلا من ماء الارز




٣
البس ..
انك مصرى ! وافتخر ... من هذا ...
قطن مصر ....
زرعته ....
وجنته ....
ايد مصرية ..
وكانت تحتاج لمين تبيعه ....؟
على صورته ....؟
البفتة بماركة السبع
شركة مصر لغزل ونسج القطن
تليفون ٤٥٦٤٧
خطوة اولى
تخطوها
لمعونة المنتج ....!
وفائدة المستهلك ..؟
فى كل خطوة موفقة للانتاج
تجد بنك مصر
أو شركة من شركات بنك مصر
من عمل قسم النشر بمطبعة مصر

الصحافة الروسية

ماذا يقرأ «الرفيق» الروسي في صحيفته

إذا صح ما يقال من ان الصحف مرآة الأمم والشعوب وان جرائد دولة من الدول تظهرها في ثيابها الحقيقية وتفصح عن حالة أهليها في كافة مناحي تفكيرهم وشئون حياتهم ومبلغ اهتمامهم لضروب الحياة المختلفة، إذا صح ذلك ــ ولا شك في انه صحيح إلى حد بعيد ــ فان نظرة إلى صحيفة روسية تخرج بالقارىء إلى حالة جديرة بالتفكير

ونحن نلخص للقارىء في هذه الصحيفة ما نشرته جريدة «موسكو في المساء» وهي من الصحف السوفيتية الذائعة الانتشار بين الدهماء من سكان روسيا الذين يرون صلاح الدنيا بأن ينحط أفراد سكانها جميعاً إلى الدرك الذي هبطت اليه الشيوعية

والجريدة السالفة الذكر تشغل أربع صفحات في كل صفحة منها سبعة أعمدة. ومن بين الصفحات الاربع صفحة تنشر فيها الاعلانات المتنوعة

وأول ما تعنى به الجريدة هي السياسة الخارجية وتصوير العالم الخارجي بأنه يغلي كالمرجل وانه لم يبق على قيام الثورة العالمية الا وقت يسير تتحطم فيه كافة النظم الحالية وتحل مكانها نظم الشيوعية الغراء!

وهاك عنوانا نشر على ثلاثة أعمدة بخط بارز كبير:

اليوم ينعقد مؤتمر الفقاقيع في جنيف

«متملقو جنيف الاذلاء يستعدون لخدمة اليابان ولكنهم يظهرون العطف على الصين»

وتحت هذه العناوين الضخمة رسالة أحد مندوبي الجريدة في باريس

وتأتي في سياق الأخبار السياسية الخارجية نبذ المفاوضات الألمانية الروسية في صدد المسائل الاقتصادية، وكلمة عن فشل مؤتمر المائدة المستديرة، والأزمة المستفحلة في مراكش، وجمعيات الفاشيست السرية في استوكهلم. وفي وسط أعمدة الأخبار الخارجية تنشر الجريدة صوراً لاتكاد تميزها العين عن العاطلين في نيويورك

وفي صدر الجريدة مقال ذو عنوان على ثلاثة أعمدة جاء فيه:

«الخباز الحديدي .. مخبز العيش رقم ٥ عمل مجيد من أعمال الاتحاد السوفيتي»

وفي المقال كلمة لاذعة عن ادعاء رجال الصناعة في انجلترة والمانيا بأن مصنوعاتهم هي خير المصنوعات، وتكذيب ذلك الادعاء بأن «الفرن» الروسي الجديد قد صنع جميعه في روسيا وان مسماراً أجنبياً واحداً لم يدق فيه، وان هذا المخبز يستطيع اخراج ١٠٠٠٠٠ رغيف إذا عمل فيه تسعة رجال في مدى الثماني الساعات المفروضة على العامل

وتحوي الصحيفة الثانية من الجريدة أخبار الشئون الروسية اليومية، وفي خلال التحدث عن هذه الشئون يطالع القارىء بعض الانتقادات والتهكمات، كأن تذكر الجريدة أن موسكو لم تستطع الحصول على مقطوعيتها من الخضر وأنه بدلا من أن تتلقى ٥٧٤ ٥٣٢ طناً من البطاطس ورد اليها ٤٦١ ٣٢٦ طناً فقط. أو تقول إن دورية المراقبة الجوية اكتشفت كثيراً من الجرائم. ونشرت الجريدة تحت صورة للرفيق تربنكوف كلمة تثني فيها على همته لأنه أمهر عمال مصنع ملابس موسكو الثاني عشر،

ولا تغفل الجريدة عن نشر مايرد اليها من الشكاوى، فهذه شكوى عمال البيت السابع يقولون انه ليس في مسكنهم سوى مصباح واحد ينار بالبترول. وأخرى من سكان المنزل السوفيتي بشارع ليونتفسكي يقولون ان عددهم ٢٢ نفساً و... فليس لديهم سوى «غلاية» واحـ... الشاي.

وثمة مقالة رشيقة وصف فيها ... كيف أن واحداً من أبناء الجيل ... كان يتمشى في أحد الشوارع ... بأقواس الكهرباء، ويشاهد ... بني حديثاً، وإذا به يرى شبح ... السادس عشر ينبعث من نافذة ... في شكل ... فأر ..

ويقول الكاتب بعد ذلك ... تشتد مطاردتنا للجرذان بقايا الأ... ورثناها عن القيصرية، ولم ... في حياتنا العصرية؟

وتحت عنوان «لم يصل ...» ... عن طرود لم تصل في المواعيد ... أنها لم تصل إلى أصحابها بتاتاً

وتبدأ أعمدة الاعلانات بأخبار ... والملاهي ودور السينما، ثم ... عمود عن طلبات بيع أو شراء ... غير محدودة من الفجل والكرنب ... للبيع جمعية لننجراد التعاونية ...

وأهم الاعلانات هي إعلانات ... مثال ذلك هذا الاعلان «... في غرفة مساحتها ١٨٣ قدماً ... لننجراد غرفة في مدينة موسكو ... «مستعد لمقايضة غرفة كبيرة ... دفع الفرق» «مطلوب غرفة ... في الشهر»

هذه أمثلة عما ينشر في إحدى ... موسكو الواسعة الانتشار، والقارىء ... يستخلص منه ما يشاء مع ... الصحف مرآة لحياة الامم ومقياس ...

ارخص اللذات

هى بلاشك المطالعة

قال اللورد بيكونسفيلد:

« لقد دلني اختباري على ان الرجل الناجح ايا كان عمله هو صاحب الاطلاع الواسع »

ايها القارىء الكريم

هل انت من مشتركى مجلات الهلال ؟

قد تكون من قراء مجلات الهلال غير المنتظمين تشتري اعدادها عندما تسمع الباعة ينادون بها . فلماذا لاتصبح من قرائها الدائمين فتشترك فيها وتضمن وصول اعدادها اليك كل اسبوع او كل شهر حاملة اليك المعلومات المفيدة والمباحث العلمية التى تعينك على تتبع سير المجتمع وحركة العلوم والفنون والآداب . وفي آخر السنة تكتمل لديك مجموعة تجلدها وتحفظها لديك وتسر من تقليبها ومراجعتها

فاختر من مجلات الهلال مايوافق ذوقك واشترك فيها . واذا اشتركت باكثر من مجلة فلك تخفيض محسوس من قيمة الاشتراك ومع هذا قائمة توضح لك ذلك .

دار الهلال

قائمة الاشتراكات

اسم المجلة	مصر	سوريا وفلسطين	العراق والاقطار العربية			امريكا وسائر اقطار العالم	
	ص	ص	ب	ش	جك	دولار	فرنك
الهلال الشهري	٨٥	١٠٠	—	٧	١	٦٫٥٠	١٦٥
المصور	٥٠	١٠٠	—	—	١	٥	١٢٥
كل شيء	٥٠	١٠٠	—	—	١	٥	١٢٥
الفكاهة	٥٠	١٠٠	—	—	١	٥	١٢٥
الدنيا المصورة	٥٠	١٠٠	—	—	١	٥	١٢٥
الكواكب	٣٠	٦٠	—	١٢	—	٣	٦٥
Images	٦٥	١٠٠	—	—	١	٥	١٢٥
Ciné Images	٣٠	٦٠	—	١٢	—	٣	٦٥

لمن يشترك فى مجلتين أو أكثر

أن يختار بين التخفيضات أو الهدايا الاتية : (١)

	تخفيض في قيمة الاشتراك	أو كتب هدية يختارها من مطبوعات الهلال (٢)
		ص
اشتراك بمجلتين	١٥ ٪	٤٠
« بثلاث مجلات	٢٠ ٪	٦٠
« بأربع مجلات أو أكثر	٢٥ ٪	٨٠

(١) لكي يعتمد الطلب يجب ان ترفق به قيمة الاشتراك

(٢) الكتب التي تقدم هدية يجب أن تكون من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة وهي ترسل خالصة أجرة البريد

ارسل لنا اشتراكك اليوم فخير البر عاجله

صديق القارئ

الامراض العصبية

(عصبي) شاب مريض بالامراض العصبية كما يفهم من هذا التوقيع الذي وقع به خطابه . ويقول انه لولا تلك الامراض لكان أسعد الناس ولكنها تنغص عليه عيشته وتسبب له مظاهر وأعراضاً تجعله سخرية بين الناس أو انه على الاقل يخشى منها ان تضحكهم عليه . وقد استشار كثيراً من الاطباء وتجرع صنوفاً من الادوية ولكن دون جدوى حتى لقد يئس - كما يقول - من حياته وبات يفكر في الانتحار . ومن هذا يتضح مبلغ ضجره من حالته مع انها مهما بلغت فلا يجوز ان تطوح به الي اليأس ، فانه (لا معنى لليأس مع الحياة) . والواقع ان الامراض العضبية قابلة للشفاء مثل كثير من الامراض الاخرى بل أقرب الى الشفاء من أكثر الامراض وانما يحتاج الامر الى الصبر . ونقول هذا عن تجربة ومشاهدة . ويخيل الى كاتب هذه السطور - وإن لم يكن طبيباً - ان تلك الامراض لا تجدي فيها الادوية كثيراً ولكن الذي يجدي أكبر النفع هو الابتعاد عن الوحدة وعن الهموم والاحزان بقدر الاستطاعة وعدم اجهاد الفكر ، وكثرة الرياضة وتغيير الوسط اذا أمكن . وقد ثبت ان الزواج فيه أكبر علاج للامراض العصبية - بشرط ان يكون زواجاً سعيداً بالطبع . فلا تيأس يا (عصبي) من حالتك وجرب هذه الوسائل بعد ان جربت الادوية

ضعف خلقي

يشكو (س . ا) من كثرة تردده كلما أراد القيام بأي أمر من الأمور حتى التافه منها ، ويشكو كذلك من كثرة تقلبه في الرأي وعدم ثباته على نظرة واحدة الى الناس وإلى الاشياء ، فاليوم يحسب صديقه مخلصاً أميناً وغداً يرتاب فيه ، واليوم يستحسن الشيء وغداً يستهجنه . ويسألنا رأينا في ذلك ويطلب الينا سبيل معالجته . أما رأينا فانا نقول صراحة ان ما لديك هو ضعف خلقي لا ريب فيه ولكن في امكانك ان تعالجه بكثير من الجهد . وما دمت على تلك الحال من التردد فان خير وسيلة لمعالجته هي ان تقدم على الشيء بمجرد تفكيرك فيه بل نقول : وبتسرع أيضاً ولا تفكر في كونه خطأ أو صواباً ولا تقدر العواقب أيضاً . فان هذا التفكير والتقدير ناشئ من خوف كامن في نفسك، ومعالجته انما تكون بالجرأة بل وبالتهور . وإذا عودت نفسك على ذلك حيناً فانك لا شك ستصل إلى الاعتدال والاتزان فلا تردد ولا تهور . أما تقلبك في الرأي فهذا متصل بضعفك وهو ناشئ من قلة التقدير فعليك ان تضع لنفسك مقاييس تقيس بها الناس والاشياء وتحكم عليهم بمقتضاها ثم لا تعدل عنها بسهولة

حقوق الزوجة

السيدة (ن . ع) هانم زوجة عصرية - كما وصفت نفسها - وقد اعتادت الذهاب إلى السينما والمسارح والرياضة باعتدال كما اعتادت الرياضة في الاماكن التى تستحسن فيها الرياضة بالقاهرة و

زوجة ضابط بوليس مركزه في احدى (النقط) النائية ببعض بلاد الريف وهي تحب زوجها ويحبها ويعيشان معاً في وئام وهناء غير أنه قليل الاجازات فاذا رضي أن تسافر معه أو وحدها لتزور أهلها بالقاهرة فانه لا يسمح لها بان تمكث فيها إلا اسبوعا أو عشرة ايام على الاكثر . وقد كتبت تشكو الينا هذه الحالة ومن حقها أن تشكو فان للزوجة حقوقا لا شك فيها ويجب أن يراعيها الزوج ويذكر كاتب هذه السطور أنه قرأ مقالا باحدى المجلات الاجنبية تقول كاتبتها ان للزوجة الحق في الحصول على (اجازة سنوية) مثل اجازات الموظفين على أن تسافر فيها وترتاح كل الراحة . وهذا رأى صواب غير أن الكاتبة شطت بعد ذلك فطلبت أن يكون للزوجة ايضاً (أجر) على رعايتها لشؤون المنزل وتربية الاطفال الخ ما كتبت . ومن المعقول في حالتك أن تمكثي لدى اهلك شهراً أو شهرين في السنة خصوصاً أننا نعرف ضجر الارياف والملل الذي تبعثه (النقط) النائية ويمكنك أن تصلي إلى هذا الحق دون تكدير حياتك الزوجية ، خصوصاً أنه يبدو لنا أن زوجك لا يحول بينك وبين تلك (الاجازة) التي تستحقينها إلا لمحبته لك وعدم قدرته على بعادك . . وفي هذا كثير من العزاء كما تعلمين ..

بين والد وولده

(ع . ر) طالب في إحدى الكليات التابعة للجامعة المصرية وله والد جمع بين الغنى وبين البخل وهو فوق ذلك عتيق لا يريد أن يعترف بتقدم العصر ومضي الوقت ، فهو لا يزال يعيش بذهنه في الزمن الفائت ـ كما يقول نجله في صراحته التي لا تليق من ولد نحو والده . والانسان ابداً على خلاف يزيده تقتير الأب . ولا يدري الابن ماذا يفعله وأي سبيل ينبغي له أن يسلكه حتى يعالج ما يكرهه لدى أبيه . ونحن جوابا عن ذلك نقول إننا ابعد الناس عن أن نحرض ابنا على أبيه، ويخيل الينا أن شكواك مبعثها طيش الشباب وحده ، فاجتهد في اصلاح نفسك بدل أن تفكر في اصلاح أبيك وكفى ..

مذكرات فضولي

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

...عليهم ، واقبل هذا المشروع ولكن مع التحفظات الآتية

١ – يجب ان تخفض الحكومة اجور تعليم أولاد الموظفين في المدارس

٢ – يجب أن تسن قانوناً بتخفيض أجور المساكن

٣ – يجب أن تضع الحكومة تسعيرة للخبز واللحم والصابون الخ

٤ – يجب أن تقرب مبانيها البعيدة لكيلا يدفعوا أجوراً للترام والاتمبيلات

هذه هي التحفظات الاربعة التي أتمسك بها انا جونبول الموظفين (وجون بول كله واحدة من فضلك) والا فلا معنى لانقاص مرتب الموظف والغلاء يمسك بخناقه من كل مكان والحكومة تريد أن تنقل وزارة الزراعة الى الدقي ، في الركن الخراب من المعمورة

الشيء بالشيء يذكر ، رحمة الله عليك يا سليم يا سركيس ، فأي شيء تريده الحكومة بنقل وزارة الزراعة الى الدقى فيسافر الموظفون من القاهرة ويرجعون من السفر كل يوم وهو سفر في البر والبحر لان كوبري قصر النيل معطل ، ولا بد من ركوب الباخرة والترام ؟

أنا متمسك بالتحفظات الاربعة والا فان انقاص مرتب الموظفين والدنيا متقدة غلاء ليس من الامور التى تسرني ، وانا حين ازعل ابقى مش كويس



خطرفة

كبرت ومن يعش يكبر
ومن يكبر فقد هلكا
ومن يهلك فلست بمن
يخاف من الردى دركا
لعلمي انه نهج
يجاوزه الذي سلكا
ولكن من يعش عيشي
اذا قالوا تموت بكى
وليس على الحياة بكى
ولا الدنيا التي تركا
وتسخن عينه جزعا
كأن بعينه حسكا
يخاف على عشيرته
ظلام الرأي محتلكا
اذا حاروا فنادوني
لحقدين قد اعتركا
وكنت المرء قد هلكا
فلا لبي ولا ألكا (١)

« فضولى »

(١) لبي أجاب وألك كتب ، أي لم يسرع لنجدتهم ولم يكتب اليهم رسالة

مصر منذ ربع قرن

علي

مستشفى اللقطاء

في ٢٣ ابريل سنة ١٩٠٧

عزمت اللجنة المؤلفة لتكريم اللورد كرومر وتوديعه قبل سفره ان تصرف المبلغ الذي جمعته لهذا الغرض على توسيع ملجأ اللقطاء الذي اسسته المرحومة اللادي كرومر (زوجته الاولى)

احتراق مطرية المنزلة

في ٢٣ منه

مطرية مدينة المنزلة على بحيرة المنزلة يزيد عدد سكانها على ٢٠ الفاً وفيها متاجر الاسماك التي تصاد من بحيرة المنزلة . وبها نحو ١٢٠ الف مركب وزورق كلها تشتغل بصيد الاسماك ، وقد اشتعلت النار بها واشتد لهيبها وكان اليوم عاصفاً فاحاطت النار بجميع هذه المدينة ومكثت بضعة ايام تأكل فيها حتى احترقت كلها . وقد عجزت وابورات النار عن اطفائها . وتقدر الخسائر بنحو ثلثمائة الف جنيه ماعدا المنازل وقد اصيب عدد كبير من اهلها

السير غورست

في ٢٤ منه

وصل السير غورست اليوم الى مصر . وهو خليفة اللورد كرومر العميد البريطاني المستقيل

والسير غورست سبق ان كان موظفاً بالحكومة المصرية . فقد عين مراقباً للاموال المقررة ثم وكيلا لنظارة المالية سنة ١٨٩٤ فمستشارا للمالية . وفي سنة ١٩٠٤ استقال من خدمة الحكومة المصرية فعين وكيل نظارة الخارجية البريطانية . ومنحته الحكومة المصرية النشان المجيدي الاول والنشان العثماني الاول وكافأته الحكومة الانجليزية بنشان الحمام من رتبة شفاليه ويلقب حامل هذا النشان بلقب « سير »

غرائب المصادفة

في ٢٥ منه

من غرائب المصادفة ان السير غورست وصل القاهرة في يوم عيد لغالبية الامة وهو عيد المولد النبوي . واللورد كرومر يسافر من القطر المصري في يوم عيد للامة كلها وهو عيد شم النسيم ، اما الباخرة التي ترجعه الى بلاده فتسمى Egypte اى « مصر »

اعانة المطرية

في ٢٦ منه

اجتمع مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية بمركزها بالغورية للنظر في مساعدة منكوبي الحريق بالمطرية وقرر ما يأتي :

أولا ــ دفع مبلغ أربعمائة جنيه مصري اعانة من صندوق الجمعية وارساله الى سعادة مدير الدقهلية

ثانياً ــ فتح اكتتاب عمومي باسم الجمعية وارساله الى حضرات أعضاء مجلس ادارتها

توديع حافظ لكرومر

في ٢٧ منه

أنشأ حافظ افندي ابرهيم قصيدة لتوديع اللورد كرومر قال فيها :

في الشعر هذا موطن الصدق وال...
فلا تكذب التاريخ ان كنت ...
لقد حان توديع العميد و...
حقيق بتشييع المحبين ...

. . . . .

يناديك . قد أزريت بالعلم والحجى ...
ولم تبق للتعليم يا لورد ...
وانك أخصبت البلاد ...
وأجدبت في مصر العقول ...
قضيت على أم اللغات و...
قضاء علينا أو سبيل الى ...
ووافيت والقطران في ظل را...
فما زلت بالسودان حتى ...
فطاح كما طاحت مصوع بعـ...
وضاعت مساعينا بأطماعكم ...

عدلي باشا

في ٢٩ منه

استقال عدلي باشا يكن من ... الاوقاف العمومية وقد قبلت استقالته و... اليه من الجناب الخديو الخطاب الآتي الديباجة :

« بناء على التماسكم الاقالة من ... الاوقاف العمومية واحالتكم على المعاش ... لحالتكم الصحية ، وبناء على ما هو ... من مراعاة صحتكم والتمتع بثمرة ... التي أديتموها بالصدق والاجتهاد فقد ... التماسكم هذا وصدر أمرنا في تاريخه ... مجلس النظار بما لزم . وهذا ... للمعلومية بذلك . وانكم ما زلتم ... لرضانا »

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

كيف كان العزاب يضطهدون

على ذكر الضريبة التى فرضتها بعض الحكومات على المضربين عن الزواج

الحديث عن الزواج ليس بجديد . ولكنه من المسائل التي يجب أن تكتب فيها الصحف دائماً، وخصوصاً في الوقت الحاضر فقد أصبحت أزمة الزواج في حالة [illegible]ئة، ووصلت الى درجة خطرة. ورأينا كثيراً من الشبان يحبذون العزوبة [illegible]ونها، بل يدعون رفقاءهم واصدقاءهم [illegible]يا مع ما فيها من هدم كيان المجتمع . وقد [illegible] بعض الحكومات الى الخطر الذي [illegible] من هذه الحالة ففرضت على العزاب [illegible]درين على الزواج ضريبة . واشترطت الحكومة التركية اخيراً في كل من يتقدم [illegible]وظف في احدى مصالحها أن يكون [illegible]جاً . وقد احسنت هذه الحكومات [illegible]فحة العزوبة ومحاربتها . فهي آفة من [illegible]ت المهددة للمجتمع . وقد اضطهدها [illegible] من الامم . وروى بلوطرخس أن [illegible] اسبرطة كانوا يحتقرون العزاب . [illegible] الادلة على ذلك انهم كانوا يحرمون [illegible]ضور بعض الحفلات العامة . بل [illegible] يجازونهم على مخالفتهم القانون [illegible]هم في ايام البرد على الطواف في [illegible] واجسامهم عارية وهم يغنون بعض [illegible] المؤلفة في ذمهم . وقد ذكر أحد [illegible] اليونان علاوة على ذلك انه كان يؤتى [illegible] الى الهيكل ، ثم تأتي بعض النساء [illegible]هم ضربا بالسياط . وكان في القانون [illegible]طي مواد خاصة لمعاقبة الذين يمتنعون [illegible]واج أو الذين يقبلون عليه متأخرين. [illegible] حذو اسبرطة كثير من المدن اليونانية. [illegible] العزاب معظم الفلاسفة اليونان وفي مقدمتهم افلاطون . فقد نص في قوانينه على اجبار من لايتزوج على دفع غرامة سنوية حتى لايخيل اليه أن في العزوبة راحة وربحاً .

ومن أجمل ما يروى من هذا القبيل أن بعض الشيوخ الرومانيين ألقى خطبة قال فيها : « أجل إن الزواج أمر شاق في ذاته . ولكن بما أن الطبيعة دبرت احكامها بحيث جعلتنا من جهة عاجزين عن أن نعيش مرتاحين بوجود امرأة معنا . وجعلتنا من جهة أخرى غير قادرين على أن نعيش بلا امرأة بالمرة . فالنؤثر حياة الأمة ودوام وجودها على سعادتنا الشخصية في حياتنا القصيرة » . ولم تقتصر العقوبات والغرامات على الرجال بل تناولت النساء ايضاً . ومن ذلك ان الارامل بعد مضي سنتين من ترملهن كن يدفعن غرامة اذا لم يقبلن الزواج وقد تمكن بعض الحكام الرومانيين على اثر الحروب الكبيرة من اجبار الشبان على الاقتران بنساء الرومانيين المتوفين

وأشهر القوانين التى صدرت في روما بهذا الصدد هو القانون الذي وضعه اغسطس . ومؤداه جعل الزواج اجبارياً على كل من كان في السن الملائمة . ولم يسمح بالعزوبة الا للجنود ولبعض الافراد من ذوى الوظائف الخاصة . وقد نص هذا القانون على حرمان العزاب من حق الارث فضلا عن دفع غرامة كما نص أيضاً على ضريبة خاصة على المتزوجين الذين لايلدون اولاداً ...!

وقد أصدر لويس الرابع عشر قانوناً بفرض ضريبة على العزاب وفعل رجال الثورة الفرنسية مثل ذلك . وفي عهد نابليون بونابرت طلب العزاب للخدمة العسكرية قبل المتزوجين

وقد كان للمتزوجين في الحرب الكبرى الاخيرة ميزات ليست للعزاب . ففي فرنسا كانوا يسرحون من له ستة اولاد . كما أن من له اربعة أولاد كان يخدم وراء صفوف القتال .

وصدرت في انكلترا قوانين من هذا القبيل . وصفوة القول ان العزاب كانوا يلاقون الاضطهاد في كثير من الاحيان . وكانت العزوبة مضطهدة في أكثر الامم . وما زال بعضها يضطهدها . فهل آن لنا أن نضطهد العزوبة ونحاربها وهل آن أن تفرض الحكومة المصرية ضريبة على الذين يضربون عن الزواج ؟؟

معمر فى الصرب

فى بلدة كاجوجفاتز بوسط الصرب رجل معمر اسمه تودو ـ جروسدانوفيك وهو في السادسة والعشرين بعد المائة من عمره وقد ولد في نيس سنة ١٨٠٦ ويعيش الآن مع ولد له بلغ الثالثة والتسعين فهو على هذا معمر أيضاً مثل والده ولايزال الأب الهرم يتذكر الحوادث التي مرت به ومنها استحواذ الاتراك على بلغراد وجهاد الصربيين في سبيل حفظ استقلالهم . والأعجب من ذلك ان هذا الهرم يقطع كل يوم الاخشاب اللازمة للبيت .



ضربة عصا

توسل كرة مسافة ١٥٦ كيلو متراً ::



اذا قيل لك ان لاعب جولف ــ وهي اللعبة الانجليزية المشهورة التي يضرب فيها اللاعب كرة صغيرة بعصا طويلة تنتهي بقبضة خاصة ــ ضرب كرة في اثناء لعبه . وما ان مس طرف عصاه الكرة حتى طارت الاخيرة في الجو بقوة كبيرة ولم تنزل على الارض إلا على بعد ٩٠ ميلا أي ما يعادل ١٥٦ كيلو متراً . اذا قيل لك هذا فهل تصدقه ؟؟

طبعاً لا !!

ولكنني اصدقه . بل اقسم غير حانث ان هذا أمر محتمل الوقوع ثم أعود فاقسم انه وقع فعلا

ولاشك في انك تقول الآن ــ وانت تقرأ هذه السطور ــ انني كاذب في دعواي وفي قسمي

ولكنني لا اعتب عليك. ايها القارىء الكريم ــ بل ألتمس لك العذر فيما ترميني به من كذب واختلاق

والآن لافسر لك كيف وقع الامر فابرىء نفسي من تهمة الكذب التي لابد انك وصمتني بها

كان المستر هويلاز . من بلدة بومون في ولاية تكساس بامريكا يلعب الجولف في ملعب مجاور لمطار تقوم منه طيارات البريد.

فعند ما ضرب الكرة بعصاه كان ... طيارات البريد قد ابتدأت في السير و... الكرة داخل الطيارة التي طارت و... رحالها إلا في بلدة هوستون على بعد ... ميلا

يأ كل مايعادل وزنه ١٥٠٠ مرة

هل سبق لك أن فكرت في ... من الطعام التي تأكلها كل يوم ... مولدك الى ساعة قراءة هذه السطور ...

لا أظن ذلك . . ولعلك تدهش ... علمت ان الرجل العادي الذي يبلغ ٢٥ ... من العمر اكل مقادير من الطعام ... مولده الى ساعة بلوغه هذه السن ... وزنه ١٥٠٠ مرة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما

و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر



جوان كرافورد

«كل شيء» مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠
او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع
قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل